الرئيس الأسد: الشعب السوري لن ينسى موقف الجزائر ونقدر موقفها المساند لسورية

نصر الله: حزب الله ليس مؤهلاً لدور الوسيط في اليمن والمجلس السياسي: لا تمديد للهدنة بدون صرف المرتبات

الجماهير
وحدة - حرية - اشتراكية
أسبوعية - سياسية عامة - تصدر مؤقتاً الكترونياً تأسست ١٩٥٧م
٨ صفحات
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye
الأربعاء 27 يوليو 2022م 28 ذو الحجة 1443هـ العدد (696)

حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الحدود الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من أقوال القائد الراحل - الدكتور عبدالوهاب محمود
الأمين القطري - رحمه الله

خلال استقباله وزير خارجية الجزائر

الرئيس الأسد: الشعب السوري لن ينسى موقف الجزائر والجامعة العربية مرآة الوضع الراهن

قال الرفيق الدكتور بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية: إن الشعب السوري لن ينسى موقف الجزائر التي وقفت إلى جانبه في الحرب التي يتعرض لها وسيذكرها دائماً على أنها بلد شقيق متمسك بمبادئه، وعروبته مؤكداً حرص سورية على العمل مع الجزائر لفتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين، وتعزيز الروابط الأخوية بين الشعبين.

واعتبر الرئيس الأسد خلال لقائه بوزير الخارجية الجزائري في دمشق أن الجامعة العربية هي مرآة الوضع العربي، وأن ما يهم سورية هو صيغة ومحتوى ونتاج العمل العربي المشترك، لأنها حريصة على المضمون أكثر من الشكل وهي تقدر تقديراً عالياً موقف الجزائر الداعم للحقوق السورية في كل المجالات.

من جانبه أكد وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة أن سورية عنصر أساسي على الساحة العربية، وعضو مؤسس في الجامعة العربية وأن العالم العربي بحاجة إلى سورية وليس العكس، مشيراً إلى أن الجزائر ستكون مع سورية وستنسق معها في الوضع العربي والدولي خلال رئاستها للقمة كما كانت دائماً.

وأشاد الوزير لعمامرة بصمود سورية قيادة

*البقية صـــ7

المجلس السياسي الأعلى: لا تمديد للهدنة بدون صرف مرتبات الموظفين وإعادة الخدمات

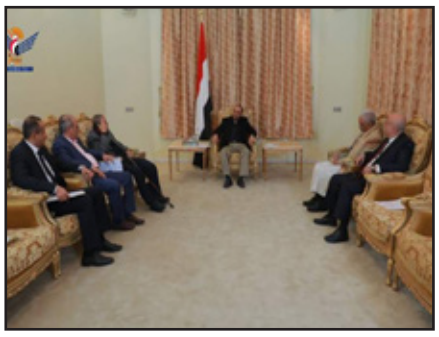

شدد المجلس السياسي الأعلى على ضرورة الفتح الكامل لمطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة.

وأشار إلى أن تمديد الهدنة يقتضي الالتزام بصرف مرتبات كل الموظفين وبقية الخدمات التي قطعها العدوان ليضاعف معاناة أبناء الشعب اليمني.

وأوضح المجلس السياسي الأعلى، أنه بادر بفتح حساب خاص في فرع البنك المركزي بالحديدة، وتم توريد إيرادات ميناء الحديدة إليه للإسهام في صرف المرتبات لكل موظفي الدولة، فيما لم يلتزم الطرف الآخر والأمم المتحدة بسد الفجوة لصرف المرتبات.

كما أكد المجلس السياسي الأعلى أن صرف المرتبات والمعاشات آستحقاق طبيعي لجميع الموظفين والمتقاعدين.

نصر الله: حزب الله ليس مؤهلا للقيام بدور الوسيط في اليمن

نفى السيد حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله اللبناني أن يقوم هو أو حزبه بدور الوساطة في اليمن.

وقال في مقابلة مع قناة الميادين: نحن لسنا وسطاء، نحن طرف في -القضية اليمنية- أنا مع السيد عبد الملك الحوثي، أنا مع الشعب اليمني، أنا مع أنصار الله، أنا لست وسيطاً معهم، وإذا كانوا يريدون وسيطاً فليبحثوا عن من يلعب دور الوسيط.

وأضاف: أعتقد أن حزب الله ليس مؤهلاً لأن يلعب دور الوساطة، لأن الوسيط لابد أن يمارس ضغطاً على الطرفين، ويطلب منهما تنازلات ليصل إلى تسوية محددة، وليس هناك ما يمكن أن يطلب من السيد عبد الملك، والإخوة أنصار الله ومن الشعب اليمني أن يتنازلوا عنه.

وأوضح نصر الله: السيد عبدالملك طلب أولاً وقف الحرب، ورفع الحصار، ثم الذهاب كيمنيين إلى مؤتمر حوار للخروج بحل سياسي، فما الذي يمكن أن تطلبه من السيد عبد الملك -عندما تكون وسيطا؟!- ما الذي يمكنه التنازل عنه؟، فالقبول بوقف إطلاق نار بدون رفع حصار هو موت حقيقي، ولذلك هو يرفضه والإخوة اليمنيون يرفضونه.

وأكد نصر الله أن ما تطرحه السعودية هو وقف إطلاق النار مع استمرار الحصار وإجراء حوار في ظل الحصار، والتجويع والمرض والأوبئة والضغوط الحياتية والمعيشية، هذا هو "فخ" والحمدلله أن الإخوة في اليمن منتبهون له .

وزير الدفاع: من استعاد الجوف قادر على استعادة جميع الأراضي اليمنية

أكد وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، أن القوات المسلحة اليمنية تمتلك اليوم أكثر من أي وقت مضى كل عوامل القوة التسليحية الاستراتيجية الرادعة وتمضي في سباق مع الزمن لمواجهة كل التحديات والمخاطر.

وحذر اللواء العاطفي خلال زيارته لجبهات محور المرازيق بمحافظة الجوف، تحالف العدوان من استمراره في حربه، وعدوانه الغاشم على الشعب اليمني.. مؤكداً أنه إذا ظل الأعداء يسيرون في هذا الطريق مجهول النهاية، فسيكونون هم المهزومون وسيذهبون حتما إلى مزبلة التاريخ، مؤكداً أن الوقت الذي كان يظن فيه العدو السعودي أن الجوف أراض تابعة له قد ولى إلى غير رجعة.

وأضاف: "الذي أعاد الجوف إلى الجغرافية اليمنية قادر على استعادة جميع الأراضي اليمنية، وأنه لا قبول ولا نقاش حول سلامة السيادة الوطنية على كل الجغرافيا اليمنية دون انتقاص".

إيران تدعو الأمم المتحدة لرفع الحصار عن اليمن

دعت إيران الأمم المتحدة إلى "رفع الحصار الاقتصادي" المفروض على اليمن، وتعزيز الهدنة السارية في البلد.

جاء ذلك على لسان كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني علي أصغر خاجي، خلال لقائه الأحد الماضي مبعوث وزارة الخارجية الإيطالية الخاص بشؤون اليمن وأفغانستان، بترو زيلا، في طهران.

وقال المسؤول الإيراني، إن بلاده أكدت منذ البداية على أن الأزمة اليمنية لن تُحل عسكرياً وإنما عبر المفاوضات السياسية بين أبناء الشعب اليمني.

وأشار إلى "جهود الوساطة التي تبنتها طهران في إطار مواقفها الإنسانية لإنهاء الحرب المفروضة على الشعب اليمني المظلوم، وتنفيذ وقف إطلاق النار وسلام عادل في هذا البلد".

وأضاف خاجي "الوقت حان لكي تتخذ الأمم المتحدة قرارها بشأن رفع الحصار الإقتصادي عن الشعب اليمني وتعزيز الهدنة في هذا البلد".

وأكد ترحيب إيران بأي مبادرة قد تسهم في وضع حد لمعاناة الشعب، وإرساء السلام والأمن المستدام في اليمن.

مجلس النواب يدين العدوان الصهيوني على محيط دمشق

أدان مجلس النواب اليمني بشدة العدوان الإسرائيلي الأخير الذي استهدف بعض النقاط في محيط دمشق وأدى إلى استشهاد وإصابة عدد من العسكريين، مجدداً التأكيد على وقوفه وتضامنه مع سورية قيادة وشعباً في وجه الاعتداءات الصهيونية.

وقالت هيئة رئاسة المجلس في بيان لها الأحد الماضي "إن الاعتداءات المستمرة للكيان الصهيوني على سورية الشقيقة تعد انتهاكاً سافراً لسيادة دولة عربية وانتهاكاً صارخاً للمبادئ والقوانين الدولية" معبرة عن استغرابها وأسفها للصمت المريب للمجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية التابعة لها ودعاة حقوق الإنسان إزاء صلف وهمجية الكيان الصهيوني.

وطالبت الهيئة المجتمع الدولي ولا سيما مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته إزاء جرائم الكيان الصهيوني بحق سورية والمنطقة العربية.

وكانت وزارة الخارجية السورية قد وجهت رسالة إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن أعادت فيها التأكيد على احتفاظ الجمهورية العربية السورية بحق الرد بالوسائل المناسبة؛ التي يُقرّها القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة في مواجهة هذه الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، وتشدد مجدداً مطالبتها مجلس الأمن والأمانة العامة للأمم المتحدة بممارسة مسؤولياتهم المعقودة لهم بموجب الميثاق، والقيام دون تردد أو تأخير بإدانة هذا العدوان الإسرائيلي الجديد وفرض احترام قرارات مجلس الأمن ذات الصلة على (إسرائيل)، وكذلك الالتزام الإسرائيلي بتطبيق بنود اتفاق (فصل القوات وفك الاشتباك) الموقع في جنيف بتاريخ 31 أيار 1974، وهو الاتفاق الذي ينص في فقرته الأولى على وقف إطلاق النار في البر والبحر والجو".

الأمانة العامة للأحزاب العربية بمناسبة ذكرى ثورة 23يوليو:

ندعو إلى وقف الاعتداءات الصهيونية على سورية

قالت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية إن ثورة ٢٣ يوليو التي أطلقها الضباط الأحرار بقيادة جمال عبدالناصر حررت الشعب المصري الشقيق وأخرجت مصر من دائرة التبعية إلى رحاب الحرية والسيادة والاستقلال.

وقال بيان صادر عن قاسم صالح الأمين العام للأحزاب العربية بمناسبة الذكرى السبعين لثورة يوليو أن أمتنا العربية تواجه ظروف العصيبة من محاولة تصفية القضية الفلسطينية، ولهاث بعض الأنظمة العربية الرجعية للتطبيع مع الكيان الغاصب لأرضنا، ومحاولة إسقاط قضية الأمة الأولى التي كانت في فكر ونهج قائد هذه الثورة الزعيم الخالد جمال عبدالناصر وتمسكه بعودة فلسطين كل فلسطين وخوض الجيش المصري حرب أكتوبر إلى جانب الجيش العربي السوري فأسقطوا أسطورة الجيش الذي لا يقهر وافتتحوا عصر العزة والكرامة، إيماناً منهم أن "ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة" بالإضافة إلى مواجهة المشاريع الاستعمارية الأمريكية الصهيونية وأدواتها وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية، ليرسي توازناً جديداً على مستوى المنطقة.

ودعا البيان إلى موقف عربي حازم لوقف الاعتداءات الصهيونية على الجمهورية العربية السورية والتصدي للاحتلال التركي الأميركي لأجزاء عزيزة من أراضيها.

2951 جريمة بالمناطق المحتلة في ثلاثة أشهر

أكد تقرير حديث ارتفاع معدل الجرائم والانتهاكات الناتجة عن الصراعات البينية بين مليشيات دول الاحتلال والعدوان السعودي الإماراتي في المحافظات الجنوبية خلال الربع الثاني من العام الجاري بنحو 90% مقارنة بالربع الأول، وأوضح التقرير الصادر عن المركز الإعلامي للمحافظات الجنوبية، أنه تم رصد ألفين و951 جريمة ارتكبت خلال الأشهر الثلاثة الماضية بمعدل يومي 32 جريمة مقارنة بنحو ألف و 400 جريمة رصدت خلال الربع الأول من العام الجاري، وأرجع التقرير ذلك إلى تصادم المصالح والأجندات السعودية والإماراتية في المحافظات المحتلة .

وأفاد التقرير بأن إجمالي جرائم الاغتيالات ومحاولة الاغتيال التي استهدفت قيادات عسكرية ومدنية وحزبية وأكاديميين بلغت 368 جريمة أدت إلى مقتل 194 شخصاً ونجا منها 147 آخرين، مبيناً أنه استخدمت في تلك الجرائم العبوات الناسفة والسيارات المفخخة والكمائن والاشتباكات الحية .

وبلغ إجمالي الاعتقالات التعسفية 256 عملية طالت ناشطين ونقابيين و47 جريمة اختطاف البعض منها ضحاياها نساء وأطفال، بحسب التقرير.

وأشار التقرير إلى تصاعد كبير في جرائم السطو والابتزاز التي بلغت 357 جريمة طالت الممتلكات العامة والخاصة، وتصاعد الكمائن المسلحة المتبادلة بين مليشيات الاحتلال والتي شارك تنظيم القاعدة الإرهابي إذ بلغت 231 جريمة استهدفت أرتال عسكرية وأطقم وعربات جند وأخرى كان ضحاياها مدنيين.

ورصد المركز في تقريره، تعرض ناشطين ونقابات عمالية لـ 79 عملية تهديد ، و37 عملية مداهمة طالت منازل المواطنين في مدن عدن ولحج.

ولفت التقرير إلى أنه ونتيجة لغياب الدولة وتعدد المليشيات وانقطاع خطوط الإمداد العامة في الطرقات الرابطة بين المحافظات الشمالية والجنوبية، ارتفعت جرائم الابتزاز بقوة السلاح إلى 401 جريمة منها 278 جريمة طالت تجار ورجال مال وأعمال ومصانع ومحال تجارية وشركات استثمارية بعدد من المدن الجنوبية وفي مقدمتها عدن.

وسجل المركز 123 جريمة ابتزاز ونهب ارتكبتها عصابات إجرامية بحق المارة والمسافرين في طرقات طور الباحة والمضاربة، ونتج عنها مقتل عدد من المواطنين الأبرياء والتسبب بحوادث مرورية نتيجة إطلاق النار المباشر التي يتعرض لها سائقو النقل الثقيل من قبل تلك العصابات التي انتشرت بكثافة في طرقات لحج - تعز.

ووفقاً للتقرير، تم رصد 124 حالة اشتباك مسلح بين المليشيات التابعة للعدوان والاحتلال استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وأدت إلى مقتل وإصابة أكثر من 131 شخصاً، بالإضافة إلى سبع جرائم اغتصاب ارتكبت في عدن وشبوة وأبين والساحل الغربي.

ونوه التقرير إلى تصاعد الانفجارات إذ بلغت 86 عملية معظمها نفذت في محافظتي عدن وشبوة ، وبلغت التحركات التي قام بها عناصر تنظيم القاعدة بضوء أخضر من دول العدوان 35 عملية تم رصدها في محافظات أبين وشبوة ولحج والضالع وحضرموت.

وبلغ عدد المواطنين من أبناء المحافظات الشمالية الذين تعرضوا لانتهاكات بالهوية من قبل مليشيات المجلس الانتقالي الجنوبي التابع للإمارات في مدينة عدن ومناطق يافع وردفان 147 حالة انتهاك.

وذكر التقرير أن المنشآت العامة والخاصة تعرضت لـ 19 اعتداء، وتم رصد 62 حالة انتهاك قامت بها القوات السعودية والإماراتية في المهرة وسقطرى منها جرائم تهجير طالت مواطني جزيرة عبد الكوري واعتقال أعداد منهم.

وبين أنه تم رصد 27 جريمة انتهاك وتحريض بحق الإعلاميين ووسائل الإعلام أبرزها استهداف حياة الصحفي صابر الحيدري ورفاقه بعبوة ناسفة ومضايقات وتهديدات تعرض لها مقربون منه.

وتم رصد 38 عملية اعتداء على احتجاجات في عدن والمكلا، وثماني جرائم تهريب أموال للخارج عبر المنافذ البرية والجوية والبحرية منها ثلاث جرائم تم الاعتراف رسمياً بضلوع حكومة المرتزقة وراءها، وعشر جرائم تعذيب حتى الموت تعرض لها معتقلون ومخفيون قسراً في سجون المليشيات الموالية للإمارات في لحج والضالع وعدن وشبوة وحضرموت.

وأكد التقرير أن تنظيم القاعدة الإرهابي يعتقل العشرات.

وحسب التقرير احتلت محافظة شبوة قائمة المحافظات المحتلة في الانفلات الأمني، بواقع 681 جريمة وبنسبة 23.07 %، وجاءت مدينة عدن في المرتبة الثانية بـــ568 جريمة وبنسبة 19.24% ، فيما حلت محافظة لحج في المرتبة الثالثة بـ 469 جريمة وبنسبة 15.89% ، والضالع في المرتبة الرابعة بـ 433 وبنسبة 14.67% .

وجاءت حضرموت الوادي والصحراء والساحل في المرتبة الخامسة بـ 423 جريمة بنسبة 14.33% ، منها 289 جريمة سجلت في الساحل و 134 جريمة في الوادي والصحراء.

واحتلت محافظة أبين المرتبة السادسة في القائمة بـ 286 جريمة بما يشكل 9,69%، وسجل في محافظة المهرة 48 جريمة بنسبة 1,6 % ، و 43 جريمة في أرخبيل سقطرى بمعدل 1,45 % .

ولفت المركز الإعلامي في تقريره، إلى أن ما تم رصده اقتصر على الجرائم والانتهاكات التي لها علاقة بالصراع المحتدم بين أدوات العدوان وميليشياته والتي تعد نتيجة لصراع نفوذ وسيطرة بين دول الاحتلال السعودي الأمريكي الإماراتي.

وقال المركز إنه "رغم تكتم المكونات المشاركة في ما يسمى بمجلس القيادة الرئاسي العميل لدول العدوان، على الصراعات الداخلية في أوساط المليشيات التي يمثلها، إلا أن ارتفاع معدل المواجهات العسكرية بين تلك المليشيات تؤكد فشل تحالف العدوان في إحداث توافق بين المليشيات الموالية".

وأضاف أنه "لوحظ تصاعد مضطرد للمواجهات المسلحة التي اندلعت بين تلك المليشيات المتصارعة بشكل كبير في محافظة شبوة خلال الربع الثاني من العام الجاري والتي تأتي تواصلاً لصراع النفوذ المحتدم بين الرياض وأبوظبي حول السيطرة على المحافظة النفطية والمساعي الأمريكية السيطرة على الغاز المسال فيها".

وطبقاً للتقرير فقد احتلت محافظة شبوة المرتبة الأولى في قائمة إجمالي المواجهات المسلحة التي ذهب فيها عدد كبير من الضحايا، إذ تم رصد اشتباكات بين مليشيات العمالقة الجنوبية ومليشيات دفاع شبوة، وبين العمالقة ومسلحين قبليين في عدد من مناطق شبوة وبين عناصر تنظيم القاعدة ومليشيات دفاع شبوة.

وتوقع المركز أن تتصاعد مظاهر الانفلات الأمني في وادي حضرموت خلال الفترة القادمة في ظل استمرار صراع النفوذ السعودي الإماراتي على المناطق النفطية .

وبين التقرير أنه تم رصد 123 جريمة حرابة قامت بها عصابات إجرامية في طرقات محافظات لحج وأبين وشبوة وحضرموت، مشيراً إلى أن منطقتي طور الباحة والمضاربة في لحج ارتكبت فيها 86 جريمة أدت إلى مقتل عدد من المواطنين المارة ونهب ممتلكات العشرات منهم.

واعتبر أن ما يحدث من جرائم في طريق طور الباحة والمضاربة يأتي نتيجة لصراع جيوسياسي خفي بين دول الغزو والاحتلال ذات علاقة بأجندات دول الاحتلال في باب المندب.

وذكر التقرير أن محافظات عدن وشبوة ولحج تقاسمت جرائم الابتزاز بقوة السلاح التي طالت رجال مال وأعمال وسائقي شاحنات نقل ثقيل ومغتربين عائدين من الأراضي السعودية في النقاط التابعة للمليشيات المتعددة الولاءات والانتماءات.

ولفت إلى أن تعدد المليشيات وغياب الدولة في المحافظات الجنوبية المحتلة عرّض عدداً من الشركات الإنتاجية والخدمية التابعة للقطاع الخاص للابتزاز ما تسبب في توقف مشاريع استثمارية وخدمية وضاعف معاناة المواطنين جراء التدهور الحاد في الخدمات العامة .

في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلة: أسباب وأهداف عودة النشاط الإرهابي المفاجئ لتنظيم القاعدة !!

بشكل مفاجئ شهدت محافظات عدن وشبوة وأبين والضالع المحتلة تصعيداً ملحوظاً في نشاط تنظيم القاعدة الإرهابي خلال الأيام الماضية.

حيث شهدت تلك المحافظات أكثر من عملية نفذها التنظيم، إضافة إلى وجود ترجيحات بوقوفه وراء العمليات التي شهدتها عدن مؤخراً.. المزيد من التفاصيل المتعلقة بأسباب وأهداف عودة نشاط التنظيم في المحافظات الجنوبية والشرقية في سياق التقرير التالي:

بعد صمت طويل كان قد خلق انطباعاً مغايراً للحقيقة المتعلقة بوضع تنظيم القاعدة في المحافظات الجنوبية، والشرقية المحتلة، أثبت التنظيم حقيقة ارتباطه بأنظمة العدوان والاحتلال وقيادات أدواتها وفصائلها العسكرية في الداخل اليمني، وأنها هي من تحدد زمان ومكان تواجده وتحركاته، وتعمل على بناء قوته وقدراته وتخلق ظروف ومعطيات البيئة واللحظة المواتية لتفعيله وعودة نشاطه الإرهابي المفاجئ.

وفي سياق تصفية حسابات صراع التقاسم للنفوذ والتسابق على المصالح والانفراد بالنهب للثروات الطبيعية والنفطية والغازية التي يكتنفها ثرى تلك المحافظات بين قطبي الغزو والاحتلال المتمثلين بالنظامين السعودي والإماراتي وأدواتهما العميلة والمرتزقة في الداخل ممثلة فيما يسمى بالمجلس الانتقالي الموالي لدويلة الإمارات وكذا التشكيل المليشاوي الذي يقوده المرتزق طارق صالح، إضافة إلى جناح الإخوان المسلمين المتمثل في حزب الإصلاح .

شهدت المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلة خلال الأيام الماضية تصاعداً ملحوظاً في وتيرة العمليات الإرهابية وبعد ساعات من تنفيذ التنظيم هجوماً إرهابياً في محافظة الضالع شهدت مدينة المحفد بمحافظة أبين هجوماً إرهابياً أسفر عن إصابة عدد مما يسمى بقوات ألوية العمالقة الجنوبية بجروح خطيرة نتيجة استهداف طقم عسكري كانوا على متنه بعبوة ناسفة خلال توجهه إلى محافظة شبوة .

وجاء هذا الهجوم في أعقاب اشتباكات وقعت الجمعة، بين ما يسمى قوات الحزام الأمني في مدينة الضالع وعناصر تابعة لتنظيم القاعدة .. قالت وسائل إعلامية تابعة لإنتقالي الإمارات أن هجوم عناصر التنظيم جاء بعد تمكن ما يسمى بقوات الحزام الأمني من ضبط عناصر إرهابية في مديرية الشعيب بعد تسللها من محافظة البيضاء .

وكانت المواجهات التي شهدتها محافظة الضالع مع عناصر التنظيم قد أسفرت عن مقتل نائب قائد ما يسمى بالحزام الأمني في المحافظة وليد الضامي، وقائد مكافحة الإرهاب قائد ما يسمى باللواء السادس محمد الشوبجي، وعدد من الجنود.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أحداث الضالع قد تزامنت مع نشر تنظيم القاعدة في محافظة أبين المئات من عناصره في الطرقات الرابطة بين معاقله في مديرية مودية، ومناطق في لودر والخديرة؛ وصولاً إلى مديريتي الوضيع والمحفد.

ووفقاً لمصادر محلية في محافظة شبوة، فقد شوهدت عناصر من تنظيم القاعدة تتحرك في مديريتي ميفعة ورضوم، واستوطنت هذه العناصر في تلك المناطق بعد هروبها من محافظة البيضاء العام الماضي.

وفي الوقت الذي يرى فيه محللون ومتابعون أن بروز ورقة تحريك القاعدة وداعش أسلوب ممنهج تنتهجه أنظمة الغزو والاحتلال السعودي الإماراتي في إدارة كفة صراعاتها وتقاسمها لمناطق السيطرة والنفوذ والنهب للثروات اليمنية .. يرى آخرون أن تنامي نشاط تنظيم القاعدة في محافظات أبين وشبوة والضالع مؤخراً يرتبط بفرار عدد من السجناء المحسوبين على القاعدة من أحد السجون في شمال محافظة حضرموت التي تشرف عليها قوات تنتمي إلى حزب الإصلاح وتدين بالولاء للمرتزق علي محسن الأحمر بعد إزاحته من منصبه كنائب لرئيس شرعية العمالة والارتزاق .

وفي هذا السياق كان التنظيم قد عدد من عمليات الخطف للموظفين الأجانب الذين يعملون لدى الأمم المتحدة ومنظمة أطباء بلا حدود، والذين لا تزال عملية اختطافهم مجهولة ويكتنفها الغموض بعد أن مضى على تلك العمليات المنفصلة نحو شهرين.

وبعيداً عن عمليات الخطف تلك، قالت مصادر قبلية في بلدة المحفد بمحافظة أبين، أن عناصر متطرفة من تنظيم القاعدة عاودت نشاطها في البلدة الجبلية، بعد سنوات من طردها من قبل ما يسمى بقوات الحزام الأمني المحسوبة على المجلس الانتقالي الموالي للإمارات.

إلى ذلك تتهم قيادة ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنرال العجوز علي محسن الأحمر، بالوقوف وراء تنامي نشاط تنظيم القاعدة وترى في ذلك إجراء انتقامياً من الأحمر على قرار عزله الذي يعتقد أن السعودية والإمارات من يقف خلفه نظراً لارتباطه الوثيق بالجماعات المسلحة.

كما تتهمه بالوقوف وراء نشاط القاعدة في مناطق خاضعة لسيطرة قيادات عسكرية موالية أبرزها ما يسمى بوزير الدفاع محمد علي المقدشي، وما يسمى بقائد المنطقة العسكرية الأولى في وادي حضرموت يحيى أبوعوجاء، المتهم الرئيس برعاية تنظيم القاعدة الذي ارتكب مئات من عمليات القتل في سيئوون وحدها.

وفي ظل استمرار صراع الأدوات العميلة والمرتزقة العسكرية منها والسياسية يتوقع مراقبون استمرار تنامي نشاط تنظيم القاعدة في المحافظات الجنوبية المحتلة وحدوث العديد من الهجمات والعمليات الإرهابية في قادم الأيام".

لتبق الحقيقة هي حقيقة إطلاق العنان لغول الإرهاب الأمريكي السعودي الإماراتي الصهيوني للعبث بأمن المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلة واستقرارها وسلمها الاجتماعي وإزهاق الأرواح البرئية الطاهرة فيها على مرأى ومسمع وصمت مريب ومعيب من المجتمع الدولي والإدارة الأمريكية ودول الرباعية التي تدعي مكافحة الإرهاب، في حين أن الإرهاب جزء من أدوات ووسائل إدارتها لسياسات واستراتيجيات هيمنتها وإذلالها للشعوب بما فيها شعبنا اليمني، وأن نشاط الجماعات الإرهابية وارتكابها لجرائم التفجير والقتل والإزهاق لأرواح الأبرياء في الوطن اليمني تعد بالنسبة للإدارتين الأمريكية، والصهيونية وأنظمتهما العميلة في المنطقة أعمالاً مشروعة، وفي الوقت ذاته هي من تمتلك مفاتيح التحكم بتلك الجماعات وتوجيهها طالما تخدم أعمالها، وجرائمها، ومشاريعها ومخططاتها الاستعمارية ولا تشكل خطراً على شعوبها أو تهديداً لأمنها القومي ومصالحها.

وانطلاقاً من ذلك فإن الكثير من الأحداث التي تشهدها محافظات جنوب الوطن المحتلة وما يدار فيها من صراع دام بين فصائل مرتزقة العدوان .. تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن هناك لعبة قذرة يحيكها المحتل السعودي الإماراتي في إطار السعي إلى تحقيق أهدافه، ومطامعه وفقاً لسياساته الجديدة المسخرة في نهاية المطاف لخدمة وتنفيذ الأجندات والمشاريع الأمريكية والصهيونية .

قضاة عدن ينفذون وقفة احتجاجية وانتشار عسكري كبير للمدرعات والدبابات

نفذ رجال السلطة القضائية في محافظة عدن المحتلة وقفة احتجاجية أمام بوابة قصر معاشيق الرئاسي وذلك لمطالبة "مجلس الرياض الرئاسي"، باستكمال تشكيل هيكلة مجلس القضاء الأعلى، بعيداً عن المحاصصة المناطقية والحزبية.

وأكد القضاة في وقفتهم الاحتجاجية، أن مجلس القضاء الأعلى التابع للتحالف في عدن أصبح عاجزاً عن أداء المهام الأساسية جراء تعيين سلطات التحالف لكوادر غير مجربة وكفؤة ونزيهة وتفتقد للقدرة على الارتقاء بالعمل القضائي، بعيداً عن المحاصصة المناطقية والحزبية حتى لا يختل ميزان القضاء، وتضطر النقابة ومنتسبو القضاء للتصعيد.

إلى ذلك انتشرت العشرات من العربات العسكرية التابعة لما تسمى القوات الخاصة في محيط المقرات الحكومية في مدينة عدن المحتلة.

يأتي ذلك بعد يوم واحد من تهديد المئات من مجندي المليشيات التابعة لـ "الانتقالي"، باقتحام المقرات التابعة لـ "حكومة مرتزقة التحالف" في حال لم تصرف مرتباتهم.

وأفاد سكان محليون في مدينة عدن، أنهم شاهدوا مصفحات عسكرية ومدرعات ودبابات وسيارات عسكرية "أطقم" انتشرت حول عدد من المقرات والمؤسسات التابعة لـ "حكومة التحالف" في المدينة.

وطالب المجندون المحتجون برحيل قوات التحالف من محافظة عدن المحتلة.

كما أعلن السبت 300 من مجندي الألوية العسكرية، انشقاقهم عن مليشيا الانتقالي ونيتهم الانضمام إلى صفوف مليشيا "طارق صالح" في الساحل الغربي.

من جانب آخر استهدف انفجار داخل أحد الجوامع في لحج المحتلة، وقائداً عسكرياً يتبع تحالف العدوان.

وأفادت وسائل إعلام جنوبية بأن مسلحاً "مجهولاً" ألقى قنبلة يدوية إلى داخل مسجد السعيد بمديرية صبر، مشيرة إلى أن القنبلة كانت تستهدف المرتزق عزامي المغربي القيادي في ألوية العمالقة التي يقودها حمدي شكري.

وأوضحت المصادر أن المرافق الشخصي للمغربي – ويدعى صهيب عبدالباري– تمكن من التقاط القنبلة ومحاولة إبعادها عن الجامع ما تسبب في انفجارها ومقتله.

والمغربي من أبرز القيادات السلفية التي تخوض صراعات ضد فصائل مليشيات الانتقالي، وقد سارعت فصائل الانتقالي التي تسيطر على إدارة أمن لحج لتصوير الحادثة على أنها ناتجة عن قنبلة سقطت من مرافق المغربي وانفجرت، وهو ما كذبه ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي اعتبروا بيان أمن لحج فضيحة تكشف تورط قيادات من أدوات العدوان في العملية.

قمة جدة.. استهداف لمحور المقاومة والقضية الفلسطينية وجباية دول الخليج

خرجت قمة جدة للأمن والتنمية بالسعودية التي شارك فيها الرئيس الأمريكي جو بايدن بحضور قادة دول الخليج، والأردن ومصر والعراق، ببيان مكرر ممجوج يستهدف محور المقاومة خصوصاً.

ومع ذلك، أكد البيان بحسب وسائل إعلام خليجية على أهمية الشراكة الاستراتيجية بين الدول الخليجية، والولايات المتحدة دون ذكر أي نقاش بشأن تحالف دفاعي مع الكيان الصهيوني.

وركز البيان المشترك للدول الخليجية والولايات المتحدة على ضمان التزام دول الخليج بمرونة سلاسل الإمدادات النفطية لمعالجة الآثار الاقتصادية للحرب في أوكرانيا.

وأوصى بايدن في جولته للمنطقة، قادة الدول النفطية، السعودية والإمارات خصوصاً، بضمان إعادة ضبط تدفق النفط لاستمرار استقرار أسعاره والحد من زيادتها.

وجاءت جولة بايدن وهي الأولى له في المنطقة في توقيت حساس حيث يشهد العالم متغيرات إقليمية ودولية، وتحالفات دولية بسبب الحرب في أوكرانيا إضافة الى حاجة واشنطن الملحة لضمان تدفق الطاقة من دول الخليج الغنية بالنفط.

وتضع واشنطن وحلفاؤها في دول الخليج والكيان الصهيوني، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في رأس سلم أولوياتها بفرض أطروحات مكذوبة ومستمرة على أن طهران تمثل تهديداً لدول المنطقة.

واستضافت جدة السعودية قمة "للأمن والتنمية" السبت 16 يوليو الجاري، بدعوة سعودية، شارك فيها قادة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن والعراق بحضور الرئيس الأمريكي.

وكرر ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في كلمة له خلال افتتاح أعمال القمة، دعوته لإيران إلى عدم التدخل في شؤون دول المنطقة، وأعرب فيها عن أمله في تأسيس

علاقات جيدة بين الولايات المتحدة ودول المنطقة.

ويصور الإعلام الخليجي بأن زيارة بايدن لم تحقق أهدافها، لكن الأصح في أن ما لم يعلن عنه من اتفاقات على هامش القمة بشأن زيادة إنتاج النفط من الدول الخليجية والتزامها باستمرار تدفقه.

وأعلنت السعودية، أنها تنوي زيادة إنتاجها النفطي إلى 13 مليون برميل يومياً بحلول عام 2027 ضمن خطة المملكة المعلنة سابقاً.

ورحب البيان بإنشاء قوة المهام المشتركة 153 وقوة المهام المشتركة 59 اللتين تعززان الشراكة والتنسيق الدفاعي بين دول الخليج والقيادة المركزية الأمريكية.

وتثير توجهات بايدن بشأن النفط مخاوف موسكو من نتائج جولته حيث تأمل "ألا تتخذ السعودية أي مواقف ضد روسيا".. بينما أكد بايدن في كلمته أمام قادة القمة، أن بلاده لن تبتعد عن المنطقة، ولن تتخلى عنها، ولن تترك فراغاً تملؤه الصين أو روسيا أو إيران.

وبحسب بيانات أمريكية وعربية، فإن جولة بايدن ناقشت تعزيز علاقات الولايات المتحدة مع دول المنطقة في مجالات اقتصادية وأمنية، وما يتعلق بضمان تدفق الطاقة إلى الأسواق العالمية والأمن الغذائي.

لكن في تصريحات أدلى بها الرئيس الأمريكي في 14 يونيو الماضي، أكد أن الأمن القومي للكيان الصهيوني هو سبب رئيس لزيارته إلى المنطقة، حيث سيعقد "اجتماعا كبيرا" في السعودية، وأن أمر الزيارة "يتعلق بالأمن القومي للكيان، وبقضايا أكبر بكثير من الارتباط بقطاع الطاقة".

وتطرح واشنطن وحليفها "الكيان الصهيوني": الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبقية محور المقاومة في العراق واليمن وفلسطين وسوريا ولبنان تهديداً لحركة الملاحة الدولية عبر مضيقي باب المندب وهرمز وتهديداً أيضاً للمنطقة.

وحسب خبراء، فإن الدول الخليجية بدت مطمئنة لنتائج الزيارة بتعهدات قطعها بايدن بأن بلاده بوجود عشرات الآلاف من الجنود الأمريكيين، لن تتخلى عن دول المنطقة، ولن تسمح لإيران بامتلاك السلاح النووي.

وشدد بيان القمة على دعم ضمان خلو منطقة الخليج من كل أسلحة الدمار الشامل مركزية الجهود الدبلوماسية لمنع إيران من تطوير سلاح نووي، والتصدي للإرهاب وكل الأنشطة المزعزعة للأمن والاستقرار.

وعلى هامش قمة جدة أكد القادة المشاركون على التزامهم بحفظ أمن المنطقة واستقرارها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وهو الأمر المنافي للواقع، بحسب الخبراء.

حلحلة في ملّف المرتبات: بوّابة إلى تمديد الهدنة؟

رشيد الحداد

تمكّنت صنعاء من الحصول على تعهّدات جديدة من «الخُماسية الدولية» بالدفع في اتّجاه حلحلة الملفّ المرتبط بصرف مرتبات موظفي الدولة، والمتوقّفة منذ سبع سنوات. إلّا أن هذه التعهّدات، والتي تأتي في إطار اهتمام الأطراف الغربية بإبقاء الهدنة ساريةً في اليمن، لا تُرافقها أيّ اختراقات في ملفّات أخرى، وعلى رأسها فتْح الطرقات والمعابر والتي تُعدّ أمراً حيوياً لاتفاق وقف إطلاق النار، ما يعني أن التمديد المأمول غربياً لن يكون سهلاً، وبمتناول اليد، ما لم يتمّ إحداث تغييرات كفيلة بطمأنة صنعاء .

أفادت مصادر سياسية مطّلعة في صنعاء، لـــ«الأخبار»، بوجود تقدُّم بشأن صرف مرتّبات موظّفي الدولة في اليمن، واصفةً الاجتماع الأخير لـ «الخُماسية الدولية» (تضمّ إلى جانب أميركا وبريطانيا والسعودية والإمارات، سلطنة عُمان)، والذي انعقد قبل أيام في السلطنة عبر دائرة تلفزيونية مغلقة بهدف بحْث تمديد الهدنة الإنسانية والعسكرية ستّة أشهر إضافية.

وأشارت المصادر إلى أن قيادة صنعاء رفضت مطْلب تمديد الهدنة بشكلها الحالي، ووضعت عدداً من الشروط التي تتعيّن تلبيتها لقبول التمديد، ومن بينها صرف مرتبات الموظّفين. وأوضحت أن قائمة الشروط تلك شملت، أيضاً، الإفراج عن الأسرى والمعتقلين، وتثبيت وقف إطلاق النار، والتوقّف عن احتجاز السفن وعرقلة وصولها إلى ميناء الحديدة، ورفع معدّل الرحلات التجارية الجوّية من مطار صنعاء، وفتح مسار الرحلات المغلَق بين صنعاء والقاهرة، مستدركةً بأن «الرباعية الدولية» وافقت فقط على مطلب صرف المرتبات، وهو ما أعلنته في البيان الصادر عنها، والذي شدّد على ضرورة أن «تَستخدم جميع الأطراف العوائد، بما في ذلك عوائد ميناء الحديدة، لدفع الأجور»، في ما يُعدّ موقفاً غير مسبوق.

ويرى مراقبون أن هذه الموافقة تأتي تحت ضغط الحاجة إلى استقرار سوق الطاقة، في ظلّ ارتفاع مخاوف الدول الكبرى من تجدُّد المواجهات عقب انتهاء الهدنة، لِمَا في ذلك من مخاطر على إمدادات النفط إلى الأسواق الدولية، كونه سيعيد منشآت النفط السعودية والإماراتية إلى دائرة الاستهداف. وفيما يتركّز الحديث عن التمديد في طرف التحالف السعودي – الإماراتي وحلفائه، وخصوصاً أميركا صاحبة المصلحة فيه، لا يزال موقف صنعاء غير واضح أو محسوم، علماً أن أحد أهمّ بنود اتفاق وقف إطلاق النار، والمتمثّل في فتح الطرقات والمعابر، لم يجد سبيله إلى التنفيذ حتى الآن، بينما امتنعت الحكومة الموالية لـــ«التحالف» عن التعليق على بيان «الخُماسية» بخصوص المرتّبات.

وفي هذا الإطار، تُقدّر مصادر اقتصادية في العاصمة اليمنية أن عملية الصرف لن تكون ميسَّرة؛ نظراً إلى الانقسام النقدي بين صنعاء وعدن، والفارق الكبير الذي يتجاوز 50% في القيمة الشرائية للعملة الجديدة المطبوعة من دون غطاء، والتي تستخدمها الحكومة الموالية لـــ«التحالف»، مشدّدة على أن «إنجاز هكذا خطوة يتطلّب توحيد البنك المركزي وتوحيد السياسة النقدية».

وإذ يُتوقّع أن تشهد صنعاء، خلال الفترة المقبلة، حراكاً ديبلوماسياً نشطاً، من بينه زيارة وفد عُماني، وكذلك عودة المبعوث الأممي، هانس غروندبرغ، لإجراء مباحثات حول تمديد الهدنة، لا يزال التقدير لدى حركة «أنصار الله» بأن «تعامل دول العدوان ينمّ عن استهتار واستكبار»، على حدّ تعبير الناطق باسم الحركة، محمد عبد السلام، الذي أشار إلى أن «ما تمّ من الرحلات 18 رحلة فقط من إجمالي 32 رحلة متّفقاً عليها، وتفعيل وُجهة واحدة وتعطيل أخرى، والسفن يتمّ حجزها لأكثر من 20 يوماً ما يضاعف التكاليف، ووصل منها فقط 24 من أصل 36 سفينة يُفترض بها أن تصل». وفي هذا الاتّجاه أيضاً، يشدّد مستشار «المجلس السياسي الأعلى» في صنعاء، محمد طاهر أنعم، في حديث إلى «الأخبار»، على أن «المرتبات تمثّل جزءاً من جوهر المشكلة اليمنية، إلّا أن أصل المشكلة هو الاحتلال والتدخّل الخارجي الذي يضع العوائق أمام أيّ حلول يمنية بمحاولة فرض المرجعيات الثلاث التي أصبحت غير قابلة للتطبيق»، مضيفاً أن «المشكلة في حصار لئيم يسرق ثروات اليمن، ويمنع التجارة الحرّة في الموانئ، ودخول جميع الطائرات والسفن والسيارات والمسافرين من دون قيد أو شرط، كما يمنع تعويضات بمئات مليارات الدولارات وإعادة بناء البنية التحتية ودعم الاقتصاد الذي أفسدوه»، محذّراً من «مؤامرة دولية تهدف إلى تفتيت اليمن إلى كانتونات متهادنة مؤقّتاً تحت شعار تجديد الهدنة».

المصدر :الأخبار اللبنانية

صحيفة فرنسية تكشف جانباً من التورط الفرنسي في الحرب على اليمن

كشفت صحيفة فرنسية في تحقيق لها عن دور باريس في دعم الحرب على اليمن عن طريق الدعم اللوجستي وصفقات السلاح المباعة للإمارات والسعودية واستخدامها في جرائم ضد الإنسانية.

وقالت صحيفة "لا كروا" الفرنسية إنه على الرغم من تورط فرنسا في الحرب في اليمن إلا أن قصر الإليزيه اختار إنكار ضلوع أسلحته، في ارتكاب جرائم حرب في اليمن، ومع ذلك فإن فرنسا وسرية الدفاع تدوسان على حقوق الإنسان، وذلك من خلال مبيعات الأسلحة الفرنسية وإنكار استخدامها في جرائم ضد الإنسانية.

وذكرت الصحيفة أن باحثين وأساتذة في القانون ينتقدون السرية الصارمة المحيطة بسياسة تصدير الأسلحة للحكومة الفرنسية، حيث أن في أوكرانيا كما في اليمن، أثيرت مسألة احترام التزامات فرنسا الدولية التي تعهدت بها.

ولفتت أنه منذ عام 2016م، صعدت فرنسا إلى المرتبة الثالثة في ترتيب البلدان المصدرة للأسلحة، وأثارت الصادرات العديد من النزاعات المسلحة التي شارك فيها زبائنها الرئيسيون، مثل السعودية والإمارات.

وأفادت أن من بين تلك الصراعات الحرب على اليمن، لكن فظاعة هذه الحرب والجرائم الدولية التي ارتكبت هناك لا تكفي لإقناع الحكومة الفرنسية بتغيير سياستها ومراجعة بعض الشراكات الاستراتيجية.

وأشارت إلى أن فرنسا تعد واحدة من البلدان الموقعة على معاهدة تجارة الأسلحة عام 2013م والموقف المشترك للاتحاد الأوروبي بشأن مراقبة صادرات الأسلحة عام 2008م، وأن قصر الأليزيه ملتزم بضمان عدم احتمال استخدام الأسلحة التي يصدرها لارتكاب أو تسهيل انتهاك خطير لحقوق الإنسان.

وكشفت الصحيفة أن مع الاستمرار في بيع المعدات العسكرية، وتجنب المسؤولية، اختارت الحكومة الفرنسية حتى الآن إنكار تورط أسلحتها في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في اليمن.

وأوردت أن في بداية عام 2019م، أفادت "فلورانس بارلي" وزيرة القوات المسلحة على قناة فرانس إنتر أنها ليس لديها علم بحقيقة أن الأسلحة الفرنسية تستخدم مباشرة في هذا الصراع.

ووفقاً لوسائل الإعلام الاستقصائية ديسكلوز التي تمكنت من الوصول إلى معلومات سرية، أنه تم إرسال قائمة الأسلحة الفرنسية المتورطة في الصراع اليمني إلى الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" ورئيس الوزراء "إدوار فيليب" ووزير الخارجية "جان إيف لودريان" في أكتوبر عام 2018م.

لا كروا الفرنسية رأت أن في 15 فبراير 2022م، لم يتردد الأخير من الإفادة أمام لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية بأن القوات الجوية السعودية كانت تقصف بشكل أساسي من الجو، ومع ذلك، لم تقدم فرنسا أي معدات عسكرية لسلاحها الجوي.

وتابعت أن تحقيقاً قد أثبت أن الطائرات السعودية قد تم تزويدها بالوقود أثناء الطيران بالجو بواسطة طائرات من طراز إيرباص إيه 330 إم آر تي تي ، وكان ذلك بموجب رخصة تصدير صادرة عن الحكومة الفرنسية، وأنها مجهزة بـ ديموقليس، وهو "جراب" استهداف من الجيل الثالث عالي الأداء.

وأكدت أن في الثاني من يونيو 2022م, قدمت عدة منظمات غير حكومية شكوى ضد ثلاث الشركات الفرنسية "داسو للطيران" و "تاليس" و "إم بي دي إيه" بتهمة التواطؤ في جرائم الحرب، بسبب تسليم الأسلحة إلى أعضاء التحالف السعودي الذين ساهموا في مقتل مئات المدنيين اليمنيين.

1200 مريض سافروا للعلاج خلال الهدنة

أكد رئيس اللجنة الطبية العليا الدكتور مطهر الدرويش أن اليمن بحاجة إلى رحلة جوية يومياً لمدة عام لإنقاذ حياة آلاف المرضى، ولتجاوز الكارثة التي صنعها الحصار على مدى 7 سنوات وتخفيف الضغط على القطاع الطبي.

و قال الدكتور الدرويش إن 1200 مريض مع مرافقيهم سافروا عبر 15 رحلة جوية وفرتها الهدنة، لافتاً أن هؤلاء يشكلون فقط 2% من إجمالي المرضى المحتاجين للعلاج في الخارج.

وأوضح أن "ناقلاً جوياً وحيداً ووجهة وحيدة وترانزيت بعمان أوجدت تكاليف فوق طاقة المرضى، وجعلت قيمة الهدنة بالنسبة إلى آلاف المرضى منعدمة".

وأضاف: أن 35% من المرضى المحتاجين للعلاج بالخارج هم أطفال، 80 % منهم مصابون بتشوهات قلب وليدية.

وأشار رئيس اللجنة الطبية العليا إلى أن 40 % من المرضى المحتاجين للعلاج في الخارج، نساء، وتتصدر سرطانات الثدي والدرقية قائمة الأمراض .

حقوق الإنسان تدين انتهاكات مرتزقة العدوان في أبين بحق الحجاج

أدانت وزارة حقوق الإنسان ما تعرض له عدد من الحجاج من انتهاكات جسيمة من قبل مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في محافظة أبين تمثلت في التقطع والنهب والسلب تحت تهديد السلاح.

وأكدت الوزارة في بيان أن هذا العمل الإجرامي يمثل انتهاكا لكل القيم الدينية والاجتماعية والقبلية للشعب اليمني، وسابقة خطيرة وسقوطاً أخلاقياً يهدف للإساءة إلى أبناء محافظتي أبين وشبوة واليمنيين بشكل عام.

و أشارت إلى أن هذه الممارسات التي تجرمها التشريعات السماوية تمثل انتهاكاً سافراً للقانون الدولي وقانون حقوق الإنسان، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية، ولكل التشريعات الدولية التي كفلت حرية التنقل للمسافرين والمدنيين.

وحملت وزارة حقوق الإنسان الأمم المتحدة و تحالف العدوان ومرتزقته المسؤولية عن حياة وسلامة الحجاج وكل المسافرين وسائقي النقل.. داعية الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها تجاه هذه الجريمة وما سبقها من جرائم قتل واعتداء ونهب لمئات المسافرين.

وأكدت أن الصمت الأممي إزاء هذه الانتهاكات وعدم التحرك الجاد والمسؤول في الضغط على مرتزقة العدوان لإيقاف هذه الممارسات الإجرامية بحق المسافرين وسائقي النقل، شجع الجماعات الإجرامية على الاستمرار في انتهاكاتها.

وأشارت الوزارة إلى أنها تنتظر موقفاً دولياً واضحاً في إدانة هذه الجريمة وتجريم مرتكبيها ومن يقف خلفهم، وملاحقتهم وضبطهم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزائهم.. داعية قبائل المحفد ومحافظتي أبين وشبوة وكل النشطاء الأحرار والمنظمات الحقوقية والإنسانية إلى اتخاذ موقف مشرف للتضامن مع الحجاج المعتدى عليهم وإنصافهم، والوقوف في وجه العصابات الإجرامية.

من الممرات إلى المناطق الآمنة.. حسابات إردوغان المعقّدة

حسن محلي

شهد قصر السلطان عبد المجيد في إسطنبول احتفالاً خاصاً للتوقيع على اتفاقية الأغذية والحبوب، الأوكرانية العالقة، وذلك بحضور الرئيس التركي رجب طيب إردوغان والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

ووفقاً للاتفاقية، ستقوم أوكرانيا بتصدير نحو 20 مليون طنّ من الحبوب والمنتجات الزراعية الضرورية العالقة في موانئها المطلّة على البحر الأسود، وأهمها أوديسا.

جاءت هذه الاتفاقية وفق الشروط الروسية، إذ قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إنّ "الاتفاقية بشأن تصدير السلع الغذائية والأسمدة الروسية من الموانئ الروسية وُقّعت أولاً. بعدها، جرى التوقيع على الاتفاقية بشأن تصدير الحبوب والسلع الغذائية من الموانئ الأوكرانية".

ووفق الاتفاقيّة، سيُفتح ممر بحري بعرض 3 أميال وطول 140 ميلاً لمرور السفن التي تنقل الحبوب والمواد الغذائية الأوكرانية عبر البحر الأسود، شرط بيعها للدول غير المعادية لروسيا. في المقابل، سيكون هناك ممران من بحر آزوف، مروراً ببالطة وسيفاستبول (شبه جزيرة القرم)، بعرض ميلين وطول 110 أميال، لنقل المنتجات الغذائية والأسمدة الروسية إلى الأسواق العالمية عبر البحر الأسود.

وبموجب الاتفاقية، يقوم العساكر الروس والأتراك، بحضور الأوكرانيين، بتفتيش كل السفن المغادرة والعائدة إلى الموانئ الأوكرانية، للتأكد من حمولتها ومنع تهريب المرتزقة ونقل الأسلحة إلى أوكرانيا. ويهدف إردوغان من خلال هذه الخطط لدعم سياساته في البحر الأسود، وسيطرة أنقرة على منافذه وهي مضيق البوسفور وبعده الدردنيل.

تركيا الّتي جمعت وزيرَي الخارجية الروسي والأوكراني في مدينة أنطاليا في 10 آذار/مارس الماضي، وجمعت بعد ذلك بعشرة أيام الروس والأوكرانيين إلى طاولة المباحثات في إسطنبول، سعت، وما زالت تسعى، لأداء دور الوسيط بين الطرفين، على الرغم من بيع طائراتها المسيّرة للجيش الأوكراني في إطار اتفاقيات التعاون العسكري الاستراتيجي مع الرئيس فولوديمير زيلينسكي، الصديق الحميم للرئيس إردوغان، الّذي أعلن غير مرة استنكاره "غزو روسيا لأوكرانيا وضمّ شبه جزيرة القرم إليها".

تركيا التي تستورد حوالى 65% من القمح (جورجيا وأرمينيا وأذربيجان من بين 85-99%) الّذي تستورده من الخارج من روسيا، وحوالى 15% من أوكرانيا، تريد لنجاحها في موضوع الممرات أن يساعدها على إقناع واشنطن والعواصم الغربية الحليفة بأهمية دورها الإقليمي، والدولي بعد أن تزعزعت ثقة هذه العواصم بها لأسباب عديدة.

ويريد الرئيس إردوغان أن تضمن له عودة الثقة هذه دعماً أميركياً وأوروبياً، وحتى روسياً، في مشاريعه ومخططاته الأخرى، وبشكل خاص في سوريا وليبيا والعراق، وحتى قبرص، حيث ما زالت المساعي مستمرة مع "تل أبيب"، وعبر الحوار الساخن، لنقل الغاز الإسرائيلي والقبرصي، وحتى المصري، بالأنابيب إلى تركيا، ومنها إلى أوروبا.

كل ذلك في مقابل اعتراف أميركي وأوروبي للرئيس التركي بدور أكبر في المناطق المذكورة، وخصوصاً سوريا، التي يسعى لترسيخ "مناطقه الآمنة" في شمالها، على الرغم من كل البيانات والتصريحات والمواقف الروسية والإيرانية التي تعترض على ذلك.

وقد كان ذلك واضحاً في قمة طهران، إذ قال إردوغان بعد يوم من عودته من القمة "إنه لم يتفق مع الرئيسين بوتين ورئيسي على العديد من القضايا التي تمت مناقشتها"، واستمر في أحاديثه التقليدية عن بناء بيوت في إدلب وجوارها لمليون من اللاجئين السوريين الّذين سيعودون إلى سوريا، وهو ما عدّه البعض محاولةً منه لخلق حاضنة شعبية له ولأفكاره العقائدية، بالتنسيق مع قوى المعارضة السورية وفصائلها التي يدعمها في 9% من الأراضي التي ينتشر فيها الجيش التركي.

هذا الأمر أشار إليه آيهان آوغان، مستشار إردوغان، بعد قمة طهران، إذ قال: "يعيش في إدلب 4 ملايين سوري بحماية تركيا. وفي المناطق الآمنة التركية، يعيش مليونا سوري. وفي الداخل التركي، يوجد 3.7 مليون سوري. لذلك، فإن تركيا تملك الحق في تقرير مصير سوريا أكثر من عائلة الأسد. من هنا، ما لم تؤخذ مخاوف تركيا الأمنية بعين الاعتبار، وقام البعض باستفزازنا، فإنّ تركيا ستقيم شريطاً آمناً يمتدّ من حلب وحتى الموصل".

لا شك في أن أقوال المستشار تتطابق مع عدد من تصريحات الرئيس إردوغان ومواقفه منذ بداية ما يُسمى بـ"الربيع العربي" فيما يتعلّق بسوريا. ويبدو واضحاً أنها كانت، وستبقى، أهم موضوع في مجمل سياساته داخلياً وخارجياً مع استمرار التناقضات الإقليمية والدولية، وأهمها استمرار التآمر العربي الذي يعتقد أنه يصب في مصلحته.

وفي هذه الحالة، ما على إردوغان إلا أن يواجه أحزاب المعارضة وقواها التي باتت تحرجه في هذا الموضوع، وبشكل خاص قضية اللاجئين السوريين، وهو لا يريد أن يتخلّى عنهم لحساباته الخاصة الداخلية والخارجية، في الوقت الذي يتوقع الجميع أن تصعّد المعارضة حملتها ضده في هذا الموضوع.

وفي هذا السياق، أعلن زعيم حزب الشعب الجمهوري "كمال كليجدار أوغلو" خطته لإعادة اللاجئين إلى بلادهم، وذلك عبر "حوار مباشر وشامل مع الدولة السورية، وإعادة فتح السفارات في دمشق وأنقرة، والاتفاق مع الحكومة السورية على آلية عملية لإعادة السوريين إلى بيوتهم بضمانات تركية وسورية وأممية، مع خطة شاملة مدعومة من الاتحاد الأوروبي لإعادة إعمار ما دمرته الحرب، على أن يساهم المقاولون الأتراك في هذه المشاريع".

ولم تغِب عن الأنظار محاولات بعض الأوساط القومية العنصرية، وربما بدخول "تل أبيب" على الخطّ، لاستغلال قضية اللاجئين وشنّ هجوم سافر على العرب من منطلقات قومية عنصرية وتاريخية، وحتى دينية.

ويبقى السؤال الأهم: إلى متى سيستمرّ إردوغان في سياساته المتناقضة على الصعيدين الداخلي والخارجي، وهي التي أثبتت فشله عندما اضطرّ إلى مصالحة "تل أبيب" والرياض وأبو ظبي، بعد أن قال عنها وعن حكامها الكثير والكثير، ولكن من دون أن يفكر في مصالحة الرئيس الأسد، لأنه يعتقد أن مثل هذه المصالحة يعني اعترافه بالهزيمة، وهو ما لن يتقبله بسهولة، وخصوصاً مع اقتراب موعد الانتخابات التي لا شك في أنها ستشهد حملات دعائية عنيفة جداً، ما دام سينطلق من مقولات قومية ودينية وطائفية في حال إعلان زعيم حزب الشعب الجمهوري (وهو علوي) ترشيح نفسه إلى انتخابات الرئاسة، بدعم من أحزاب تحالف الأمة الستة، وهو ما سيضمن انتصاره (هذا ما تقوله استطلاعات الرأي) الذي سيستنفر إردوغان كل إمكانياته وإمكانيات الدولة داخلياً وخارجياً لمنعه، مهما كلفه وكلّف ذلك تركيا!

المصدر الميادين

جنرال فرنسي: روسيا ستنتصر وفرنسا ستسقط

هيفاء علي

أكد الجنرال الفرنسي المتقاعد، دومينيك ديلاواردي، أن العملية العسكرية الخاصة التي تخوضها روسيا في أوكرانيا لحماية إقليم دونباس، جارية على قدم وساق مكلّلة بالنجاح، حيث تخوضها بـ15 ألف جندي، مع السيطرة التامة على الأجواء منذ اليوم الأول. وحتى هذا اليوم لم تصدر أي تعليمات للتعبئة في روسيا ولو جزئياً، فلديها احتياطيات هائلة.

ومن خلال بثّ مقطع فيديو يشرح فيه خارطة المعارك الجارية في أوكرانيا، لفت الجنرال الفرنسي إلى وجود مرحلتين منذ بدء العملية العسكرية: الأولى تبدأ من 24 شباط حتى 19 نيسان، حيث شهدت هجمات متعدّدة الاتجاهات أجبرت القيادة الأوكرانية لنظام كييف على الاحتفاظ بقوات كبيرة في منطقتي كييف وخاركوف، بينما انتشر الجزء الأكبر من فيلق القتال الأوكراني في مواجهة دونباس. وفي الوقت عينه، سيطرت القوات الروسية على القسم الجنوبي من أوكرانيا، وأنشأت ما يُعرف بالمصطلحات العسكرية، تواصلاً واستمرارية خطوط برية بين دونباس والقرم، علماً أن هذا الاتصال لم يكن موجوداً قبل العملية العسكرية الروسية، وهو الذي عمل على تسهيل الإمداد اللوجيستي الروسي للجبهة الجنوبية، وجعل الأمر أكثر تعقيداً بالنسبة لـ"الغربيين الذين يمدّون القوات الأوكرانية عن طريق البحر، حيث لم يتبقَ لهم سوى ميناء أوديسا.

أما المرحلة الثانية، فتبدأ من 19 نيسان حتى 19 تموز الحالي. في هذه المرحلة، تركز القوات الروسية معظم مواردها على استعادة دونباس من سيطرة فيلق القتال الأوكراني، بدأ التقدم بطيئاً، لكنه فعلياً ليس بطيئاً، مع الأخذ في الاعتبار أن الأوكرانيين كان لديهم 8 سنوات للاستقرار دفاعياً، والروس ليس لديهم نسبة 3 ضد واحد، وهو أمر مرغوب فيه عند الهجوم. لذلك، أدّت المدفعية الروسية دورها على أكمل وجه في مواجهة فيلق القتال الأوكراني، وإلحاق الهزيمة به قبل تقدّم جنود التحالف الروسي الجمهوري. ومن المحتمل أن تستمر هذه المرحلة لعدة أسابيع و"يمكن" أن تمتد غرباً مع سيطرة القوات الروسية على أوديسا وخاركوف.

وفيما يتعلق بالحرب الاقتصادية التي شنّها الغرب على روسيا بغرض عزل روسيا فقد أخفقت إخفاقاً ذريعاً. صحيح أن روسيا تنفصل بشكل واضح ودائم عن الغرب الأوروبي، لكنها تحظى وتحتفظ بدعم العديد من أصدقائها وحلفائها في دول البريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون، وأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، وعملت على تطوير وترسيخ روابطها التجارية مع هذه البلدان الصديقة، والكثيرة العدد، كما استبدلت مورديها الغربيين بالتحول إلى دول أكثر صداقة أو عن طريق تطوير منتجاتها الخاصة.

فقد سبق وأن تمكّنت روسيا من التغلب على العقوبات الغربية الجائرة المفروضة عليها منذ عام 2014م، حيث واجهت العديد من المشكلات، لكنها استطاعت حلّها وتذليلها. وها هو مهندس الطيران ورجل الأعمال الروسي، خوسيه ج. جوزيف، يدلي بشهادته عام 2019م بشأن روسيا ويقول: "من المتوقع أن تتفوق روسيا على سجل حصاد الحبوب المطلق في عام 2022م، على الرغم من أن قانون العرض والطلب، الذي تأثر بالعقوبات الغربية، سيؤدي إلى انفجار أسعار السوق، ويولد صعوبات ومجاعات واضطرابات اجتماعية في العديد من البلدان، ومما لا شك فيه أن روسيا ستعطي الأولوية لإطعام حلفائها وأنصارها التقليديين. أما بالنسبة للغربيين الذين سيعانون من الآثار المرتدة لعقوباتهم الجائرة، فقد يواجهون مشكلات حقيقية قبل نهاية هذا العام -2022 2023م.

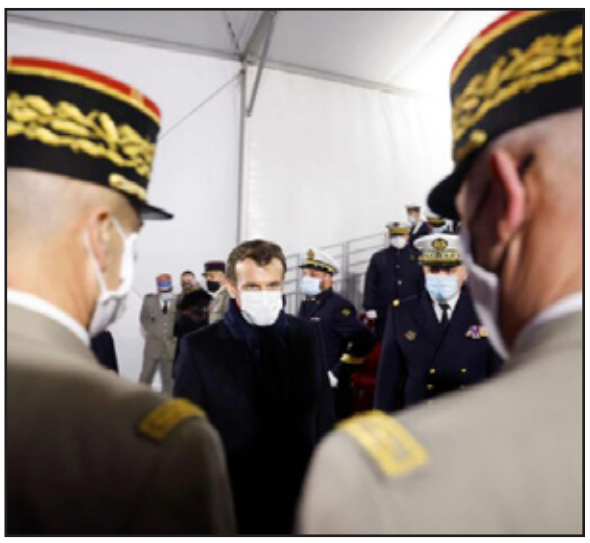

النبأ السار هو أن عام 2022م والحرب في أوكرانيا سيكونان بمثابة نهاية للهيمنة الأمريكية بلا منازع على هذا الكوكب، والنبأ السيئ هو أن فرنسا بقيادة فريقها الحاكم السيئ، المخلص والخاضع لقادته في أمريكا وحلف شمال الأطلسي وأوروبا، سوف تسقط، جنباً إلى جنب مع أولئك الذين اختارت اتباعهم بشكل أعمى، على الجانب الخطأ من القصة.

العجلة تدور، وفرنسا لا تتجه نحو العولمة السعيدة التي ما زال مناضلو الجمهورية يحلمون بها، والذين يعدون اليوم بـ"النهضة" قبل نهاية العام، لكن نحو أي نوع من "النهضة" ستتطور فرنسا وتحت أي ظروف ستأخذ "مرحلة" مجراها؟ يختم الجنرال كلامه.

المصدر البعث السورية

تتمات..تتمات

*الرئيس الأسد

وشعباً في وجه الحرب الإرهابية، التي فرضت عليها، وجدد موقف بلاده الداعم لسورية ولسيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها ولجهودها في مكافحة الإرهاب.

وأكد لعمامرة أن الجزائر وسورية الشقيقة تتقاسمان البطولات، والأمجاد والعلاقة بينهما تتميز بوجدانية المحبة والمودة والتضامن بين الشعبين.

وفي مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية السوري فيصل المقداد شدد لعمامرة على أن سورية حاضرة بمحيطها العربي والدولي، وتحتل مكاناً متميزاً في قلوب الجزائريين، مؤكداً أن غياب سورية عن الجامعة العربية يضر بالعمل العربي المشترك.

من جانبه أكد وزير الخارجية السوري الدكتور فيصل المقداد أن سورية كانت وما زالت وستبقى في قلب العمل العربي المشترك، لافتاً إلى أن الهم الأساسي لسورية بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد مصلحة الأمة العربية وتعزيز التضامن والعمل العربي المشترك وتوحيد الموقف العربي في مواجهة التحديات المشتركة.

مشيراً إلى أن العلاقات مع الجزائر الشقيقة متجذرة في التاريخ وهي وقفت إلى جانب الشعب السوري طيلة السنوات الـ11 الماضية وأدانت الإرهاب وعبرت عن رفضها للإجراءات الاقتصادية الغربية القسرية التي فرضت على سورية وفاقمت معاناة شعبها وعرقلت عملية إعادة إعمار ما دمره الإرهاب.

السعودية - الإمارات .. تحالف اللصوص لسرقة الثروات اليمنية

مع ارتفاع أسعار النفط في أسواق العالم جراء الحرب الأوكرانية الروسية، وزيادة الطلب على النفط الخام، ضاعف تحالف العدوان الإماراتي-السعودي من عمليات ضخ النفط اليمني الخام الذي ينهبه من محافظتي حضرموت وشبوة، وحسب الأرقام فإن 120 ألف برميل تنهبها دول العدوان من نفط اليمن يومياً، وهو الرقم الأكبر منذ سيطرت الإمارات والسعودية على شبوة وحضرموت.

وفيما اليمنيون يعانون أزمات خانقة جراء الحصار، وما يسببه من ارتفاع الأسعار التي تضاعفت بسبب الأزمة العالمية، تذهب ثرواتهم النفطية إلى موانئ الإمارات والسعودية، وتذهب عائداتها إلى حسابات البنك الأهلي السعودي دون أن يستفيد اليمنيون من دولار واحد من تلك العائدات التي تصل إلى مليارات الدولارات.

مؤخراً تم الإعلان عن تمكن الجهات التابعة للعدوان ومرتزقته ربط قطاع جنة (5) بقطاع (٤) عياد، شبوة، بخط أنبوب نفطي بطول 82 كيلو متراً، والذي بدأت دول العدوان باستخدامه مؤخراً، كبديل عن أنبوب صافر -رأس عيسى « المعطل والمتوقف منذ 2015م من قبل تحالف العدوان، التي قامت بإيقاف وتعطيل الخزان العائم صافر #SAFER FSO .

وحسب معلومات صحيفة "الثورة" فإن خط أنبوب نقل النفط الخام الذي تم إنشاؤه حسب تقرير صادر عن وزارة النفط التابعة للمرتزقة ، يستخدم لربط قطاع 5 جنة ، بقطاع 4 غرب عياد شبوة لتصدير النفط الخام للقطاعات الإنتاجية 5 و 18 و S1 عبر ميناء النشيمة النفطي، وذلك لتصدير 25 ألف برميل يومياً من قطاع 5 – جنة، ولتسهيل تصدير نفط مأرب قطاع 18 بمعدل 20 ألف برميل يومياً، ولتسهيل تصدير النفط الخام من قطاع S1 بحوالي 12 ألف برميل يومياً، وكذا إعادة تشغيل منشآت إنتاج النفط، وإعادة إنتاج النفط الخام من جميع الحقول الإنتاجية في محافظتي شبوة ومأرب.

ويتصل الأنبوب بمنشآت قطاع(٤) عياد التي تضخ كميات نفط إضافية تصل إلى (57) ألف برميل نفط يومياً قابلة للزيادة) عبر أنبوب (عياد -النشيمة) المتهالك الذي بناه الاتحاد السوفيتي في العام 1987 م.

تستخدم دول العدوان هذا الأنبوب المتهالك حالياً لضخ 600 ألف برميل شهرياً من حقول العقلة S2 ومالك (٩) (الرويضات – والخشعة)، ويسبب كوارث بيئية في مديريات الروضة ورضوم وميفعة عزان، وقد نشرت وسائل إعلامية صوراً ومشاهد للآثار البيئية هناك.

لجأت دول تحالف العدوان لتصعيد النهب للثروة النفطية من النفط الخام اليمني، من خلال زيادة الضخ بنسبة تتجاوز 300%، تؤكد معلومات أن الإنتاج اليومي وصل حالياً إلى أكثر من ١٢٠ الف برميل من النفط الخام قابلة للزيادة، وستصل عائداته إلى حوالي 15 مليون دولار يومياً، و450 مليون دولار شهرياً.

لا تذهب عائدات النفط المنهوب إلى أي بنك يمني، إذ يتم توريد العائدات إلى حساب في البنك الأهلي السعودي يشرف عليه السفير السعودي محمد آل جابر، من خلال لجنة مشكلة برئاسته، وإشرافه وفيها مجموعة من المرتزقة يحصلون على 20% من العائدات، توزع بينهم، وأبرزهم معين عبدالملك وعلي محسن الأحمر.

يقول مصدر مطلع لو تم إيداع هذه العائدات في بنوك يمنية لانخفض سعر الدولار إلى ثلاثمائة ريال، وكان بالمقدور صرف مرتبات شهرية للموظفين في كل المحافظات، وكل ذلك سينعكس على حياة اليمنيين إيجاباً، لكن بدلاً من ذلك تقوم السعودية والإمارات بنهب النفط الخام، وترمي للمرتزقة بالفتات، وتضع اليمنيين بما في ذلك من هم في المحافظات النفطية لمصيرهم المتردي، يعانون انعدام الوقود وارتفاع أسعاره، وانقطاع المرتبات، وغلاء الأسعار.

لو تم إيداع هذه المبالغ في بنوك يمنية يقول مراقبون سيتحسن سعر الصرف، وسيتم ضمان دفع المرتبات بشكل منتظم، وتسهل حركة الواردات وأيضاً تسهل توريد المواد الغذائية الأساسية للمواطنين المسحوقين، لكن عائدات النفط والثروة تنهبها دول العدوان وبالمجاهرة والمكشوف.

500 مليون دولار خلال شهر يونيو

قامت الصحيفة بالبحث والتحقيق في حجم ما تنهبه دول العدوان من الثروات، حيث بلغت الكميات المنهوبة خلال شهر يوليو المنصرم فقط نحو 3 ملايين و400 ألف برميل من النفط الخام، وبلغت العائدات بحسب أسعار الطاقة عالمياً نحو 500 مليون دولار في شهر واحد فقط.

إلى موانئ النشيمة ورضوم بشبوة والشحر بحضرموت وصلت ثلاث سفن قادمة من موانئ الفجيرة الإماراتية ورأس تنورة السعودي ونهبت ثلاثة ملايين و400 ألف برميل من النفط الخام، أظهر موقع التتبع لحركة السفن حمولات ومسارات السفن التي وصلت ونهبت الكميات المذكورة من النفط الخام اليمني.

الناقلة إيزابيلا ميناء النشيمة مليون برميل من النفط بـ114 مليون دولار

الناقلة جولف ايتوس ميناء رضوم 400 ألف برميل بـ43 مليون دولار

السفينة أبوليتاريس ميناء النشيمة 2 مليون برميل بـ250 مليون دولار

في 29 يونيو غادرت الناقلة ISABELLA التي قدمت من ميناء رأس تنورة السعودي إلى ميناء النشيمة في شبوة، ثم عادت إلى رأس تنورة، محملة بمليون برميل من النفط اليمني الخام.

وبحسب سعر النفط عالمياً فإن قيمة النفط المنهوب على متن سفينة ISABELLA يصل إلى 114 مليون دولار.

في 26 يونيو غادرت السفينة «غولف أيتوس» ميناء رضوم بمحافظة شبوة، بعدما شحنت كمية تزيد على 400 ألف برميل من النفط اليمني الخام، وبحسب موقع التتبع لحركة السفن فقد اتجهت السفينة إلى ميناء الفجيرة الإماراتي التي قدمت منه.

يقدر قيمة النفط الذي نهب على متن السفينة غولف بنحو 43 مليوناً و640 ألف دولار، وفقاً لأسعار النفط في البورصة العالمية.

في 11 يونيو غادرت سفينة عملاقة ميناء الشحر بحضرموت محملة بأكثر من مليوني برميل نفط خام، واتجهت نحو ميناء إماراتي ثم غادرت إلى الصين، بعد بيع الشحن من شركة صينية.

تقدر قيمة الشحنة بنحو 270 مليون دولار، وفقاً لأسعار النفط في البورصة العالمية.

يصل إجمالي النفط المنهوب خلال شهر يونيو إلى ثلاثة ملايين و400 ألف برميل، تقدر قيمته الإجمالية بحوالي 470 مليون دولار.

أرقام صادرات النفط اليمني

من غير الممكن الوقوف على الأرقام الحقيقية للنفط اليمني الخام المنهوب الذي يتم تقاسمه بين «السعودية-الإمارات»، فالأرقام الحقيقية لحجم الصادرات من النفط اليمني الخام وعائداته، محل تضليل كبير، إذ يطلق المرتزقة تصريحات متناقضة وتضليلية بين الفينة والأخرى حول النفط وتصديره وعائداته، بينما تكشف السرقات المتتالية بسفن الشحن العملاقة التي تصل إلى موانئ تصدير النفط في حضرموت وشبوة ما يحاول المرتزقة إخفاؤه.

ومع تصدير النفط اليمني الخام إلى خارج اليمن، إلا أن أزمة المشتقات النفطية في الداخل اليمني لم تتوقف، بالرغم من استقبال الموانئ اليمنية شحنات المشتقات النفطية التجارية، بما في ذلك ميناء الحديدة غرب اليمن، وقد تلقت محطات الكهرباء في مناطق سيطرة الحكومة المعترف بها منح المشتقات النفطية من السعودية.

في هذا التقرير، قام فريق الإعداد، بالتقصي والبحث حول صادرات النفط اليمني الخام وعائداته، من الفترة 2016م إلى 2021م، ولم يتوان الفريق من تتبع بيانات سفن وصلت إلى موانئ التصدير وخرجت محملة بالنفط من موانئ اليمن خلال العام 2021م، عبر أدوات المصادر المفتوحة في موقع Marine Traffic، المتخصص بتعقب ورصد بيانات ومسارات وحمولات السفن على مستوى العالم، ويصنفه المركز الدولي للصحفيين مصدراً موثوقاً ويوصي الصحفيين الاستقصائيين باستخدامه.

واتضح لفريق تقصي الحقائق في هذا التقرير، أن حجم صادرات النفط الخام خلال الفترة من 2016م-2021م، بلغ نحو 189 مليوناً و170 ألفاً و730 برميلاً، فيما وصلت قيمة عائداته ما يقارب من 13 ملياراً و25 مليوناً و761 ألفاً و831 دولاراً، خلافاً لما تظهره الحكومة اليمنية وما تعلنه من أرقام.

إن جميع معلومات هذا التقرير مستمدة من خلال منهجية البحث الميداني، القائم على المقابلات مع مصادر حكومية في وزارة النفط والمعادن ووزارة المالية وموظفين في موانئ التصدير النفط اليمني الخام، وخبراء إضافة إلى حزمة من الوثائق والتقارير الرسمية، كما تم استخدام أدوات تقنية منها موقع Marine Traffic المتخصص بتعقب ورصد بيانات ومسارات وحمولة السفن.

عملية التعتيم مستمرة

عملية التعتيم عن الأرقام الفعلية لصادرات النفط اليمني الخام ليست جديدة فخلال حكم الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، قال رئيس البرلمان عبدالله بن حسين الأحمر، لصحيفة الوسط بتاريخ 15نوفمبر2005م، لا نعلم شيئاً عن حجم النفط المستخرج أو المباع، لا أنا كرئيس لمجلس النواب، ولا المجلس وأعضاؤه، وأية مطالب للكشف عن البيانات الحقيقية تثير ردود فعل غاضبة وسلبية ولا يتم التجاوب معها، وبعد مرور نحو18عاماً، لم يتغير أي شيء، إذ أكد المدير السابق في قطاع الإيرادات بوزارة المالية التابعة للحكومة المعترف بها عبدالرقيب محمد لفريق أعداد هذا التقرير بأنه لا يعرف قطاع الإيرادات شيئاً ولم يتلق أي بيانات عن حجم الصادرات الفعلية من النفط الخام ولا مقدار عائداته، باستثناء البيانات المسموح بإعلانها، الأرقام الفعلية تفضح تصريحات التضليل لا تذكر الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً عبر موقع وزارة النفط أو موقع وزارة المالية على الويب حجم صادرات النفط الخام وعائداته، كل ما ستجده على محرك البحث جوجل من معلومات وأرقام متناقضة ومضللة، بما فيها التصريحات الصادرة عن مسؤولين بارزين في الحكومة.

في ديسمبر 2020م، قال رئيس الوزراء معين عبدالملك لقناة العربية صادراتنا النفطية لا تتجاوز 70 ألف برميل يومياً، وفي مقابلة أخرى مع قناة الشرق السعودية في فبراير 2022 م ، قال: إن ما يتم تصديره من النفط يوميا يصل ما بين 50 إلى 60 ألف برميل، وأضاف: نخطط لتجاوز100ألف برميل" إلى جانب تصريحات معين عبدالملك هناك تصريحات لوزير النفط السابق، أوس بن عبدالعزيز العود، لرويترز، في منتصف العام 2020م قال فيه إن اليمن يهدف إلى زيادة إنتاج النفط الخام بنسبة 25 % إلى 75 ألف برميل يومياً خلال الأشهر المقبلة.

وعند التحقق من تصريحات معين عبدالملك ووزير النفط حول تصدير النفط نجد أنها تحتوي على معلومات مضللة، حيث كان قد وصل في منتصف 2020م إلى 95 ألف برميل يومياً، بحسب ما يؤكد تقرير صادر عن منظمة البلدان المصدرة للنفط أوبك، الصادر في عام 2021م، ويحتوي على حجم صادرات الدول العربية من النفط الخام.

وذكر تقرير منظمة أوبك أن صادرات اليمن خلال عام 2016م وصلت إلى 8.64 مليون برميل بمعدل 24 ألف برميل في اليوم الواحد، فيما ارتفع حجم الصادرات في العام 2017م وفقاً للتقرير إلى 25 مليون و560 ألف برميل بواقع 71 ألف برميل يومياً، وخلال العام 2018م بلغ حجم الصادرات 33 مليوناً و480 ألف برميل، أي 94 ألف برميل يومياً، وتوقف حجم الصادرات عند رقم ثابت في العام 2019م وعام 2020م، حيث وصلت 102 مليون و600 ألف برميل بمعدل 95 ألف برميل يومياً.

فيما كان حجم صادرات اليمن من النفط الخام قبل عام من تصريحات رئيس وزراء معين عبدالملك لقناة الشرق في فبراير 2022م، قد وصل إلى 116 ألف برميل يومياً، ووفقاً للبيانات التي حصل عليها فريق الإعداد من خلال تتبعه لمسار وحمولة السفن التي وصلت إلى موانئ تصدير النفط الخام في اليمن خلال العام 2021م.

تتبـــع السفـــن

رصد فريق إعداد هذا التقرير، من خلال أدوات مفتوحة المصدر عبر موقع Marine Traffic 37 رحلة بحرية لعدد 8 سفن من ناقلات النفط الخام التي دخلت إلى موانئ تصدير النفط اليمني، وخرجت محملة بالنفط الخام خلال العام 2021م، وكانت رحلات هذه السفن من ميناء بير علي محافظة شبوة، وميناء الشحر بمحافظة حضرموت، وغادرت إلى عدد من الموانئ في الإمارات وسنغافورة والصين وماليزيا ومصر.

•السفينة " SAPPHIRE SUPER " تحمل علم جزر الباهاما ونقلت النفط من ميناء بير علي إلى ميناء خورفكان في الإمارات مرتين.

•السفينة " PANTANASSA" تحمل علم مالطا، نقلت النفط الخام من ميناء الشحر إلى ميناء الفجيرة ست مرات.

• السفينة "KARTERIA MINERVA " وتحمل علم اليونان، نقلت النفط من ميناء بير علي إلى سنغافورة ست مرات.

•السفينة "APOLYTARES" وتحمل علم اليونان، ونقلت النفط من ميناء الشحر إلى الصين 4 مرات وإلى سنغافورة 4 مرات.

السفينة "ANDROMEDA " وتبحر تحت علم مالطا ، في رحلتين نقلت النفط الخام من ميناء الشحر إلى ماليزيا.

•السفينة " SEASCOUT "، وتحمل علم مالطا نقلت في ست رحلات النفط الخام من ميناء بير علي إلى ميناء الفجيرة في الإمارات ، وفي رحلتين إلى مصر.

•السفينة " SEATRUST" وتبحر تحت علم مالطا، ونقلت في سبع رحلات بحرية النفط الخام من بير علي، إلى ميناء جبل الظنة (ميناء مغرق) في إمارة أبو ظبي.

إضافة إلى ذلك رصد فريق تقصي الحقائق، خمس ناقلات نفطية، الأولى تحمل علم مارشال، والثانية تحمل علم جزر الباهاما، والثالثة تحمل علم مالطا، والرابعة والخامسة تحملان علم بنما، ودخلت هذه السفن ميناء بير علي في حضرموت ٩ مرات خلال الفترة من يناير، حتى ديسمبر من العام 2021م، ونقلت نحو نحو1 مليون 816 ألفاً و 558 طناً، ما يعادل 10 ملايين و 899ألفاً و348 برميلاً، ولم يتمكن الفريق من معرفة موانئ الوصول بسبب إغلاقها رادارات التتبع، بعد خروجها من الموانئ اليمنية.

ومن خلال تتبع حمولة السفن التي نقلت النفط الخام من الموانئ اليمنية، يتضح أن صادرات اليمن من النفط الخام خلال 2021م وصل إل 52مليوناً و730 ألفاً، و730 برميلاً، أي بمعدل إنتاج 116 ألف برميل يومياً صادرات النفط الخام من اليمن إلى الامارات والصين وسنغافورة وماليزيا ومصر خلال 2021م بما قيمته 13 مليار دولار.

وبحسب أرقام الصادرات الواردة في تقرير منظمة أوبك، بالإضافة إلى نتائج ما توصلنا إليه عبر موقع Marine Traffic المتخصص برصد حركة الملاحة البحرية، فإن عائدات الحكومة اليمنية من الصادرات النفطية بلغت 13ملياراً و25 مليوناً و761 ألفاً و831 دولاراً، خلال الفترة من 2016م حتى 2021م، وهذا الرقم يتجاوز تقديرات وزارة المالية التي وردت في تقرير البنك المركزي الصادر في سبتمبر 2021م، والذي تضمن أرقاماً للإيرادات والمصروفات، حيث ذكر تقرير البنك المركزي أن الموارد المالية للنفط في 2019م بلغت 354 مليار ريال يمني ، ما يعادل 345 مليون دولار.

وطبقاً للتقرير فقد انخفضت هذه العائدات خلال 2020م، إلى 330مليار ريال، أي ما يعادل 330 مليون دولار، وأوضح تقرير البنك تفاصيل التوقعات بشأن رقم الإيرادات، حيث أشار إلى أن عائدات النفط خلال عام 2021م ستصل إلى 888 مليار ريال؛ أي ما يعادل 888 مليون دولار ، لكن هذه البيانات مضللة، لأن صادرات اليمن من النفط الخام خلال العام 2021م، وفقاً لبيانات رصد سفن ناقلات النفط وحركتها بين الموانئ اليمنية وموانئ الإمارات وسنغافورة والصين وماليزيا ومصر ، وصلت إلى 52 مليوناً و730ألفاً، و730 برميلاً، ومتوسط سعر البرميل يساوي 71 دولاراً ، ما يعني أن عائدات النفط خلال العام 2021م، بلغت نحو 3 مليارات و743 مليوناً و830 دولاراً.

من يتحكم بالنفط وأين تذهب عائداته؟

قال مصدر رفيع يعمل في وزارة النفط اليمنية نحتفظ بهويته حذر أن يتعرض للمخاطر، إن من يبيع النفط اليمني ليس وزارة النفط اليمنية، وأكد أن السعودية كلفت علي محسن الأحمر بتشكيل لجنة من وزارة النفط والمالية والدفاع للإشراف على تصدير النفط وتعمل اللجنة تحت إشراف السفير السعودي محمد آل جابر، حيث تقوم بتوريد 80 % من العائدات المالية للنفط إلى حساب مصرفي في البنك الأهلي السعودي، وتخصص 20% منها لحكومة المرتزقة.

وكان معين عبدالملك قال في مقابلة مع قناة الشرق السعودية في فبراير 2022 م، إن لجنة خاصة مرتبطة برئيس الوزراء هي المسؤولة بشكل حصري عن تصدير مناقصات النفط عبر مناقصات شفافة، لكن بالعودة إلى موقع وزارة النفط والمعادن اليمنية لم نجد شيئاً مما يقول.

وكشف عبدالرقيب محمد، مدير إدارة قطاع الإيرادات بوزارة المالية سابقاً، بأن قطاع الإيرادات لا يتلقى أية بيانات عن حجم الصادرات الفعلية من النفط الخام، ولا مقدار عائداته باستثناء البيانات المسموح بإعلانها، وقال: "موانئ ومراكز تصدير النفط محظور دخولها أو الاقتراب منها حتى على الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، كما أن قطاع الإيرادات في الوزارة لا يعرف شيئاً عن السياسة المتبعة في احتساب أسعار صادرات النفط"؛ وأكد بن محمد بأن «بيانات النفط الحقيقية لا يعرفها سوى مسؤولين محددين في السلطة، وتمر عبر قناة ضيقة تشمل شركات النفط وموانئ التصدير ويصل طرفها إلى أعلى هرم السلطة».

معركة ميسلون.. رسخت مفهوم الصمود والمقاومة

تعدّ معركة ميسلون التي وقعت في الرابع والعشرين من شهر تموز عام 1920م، الصرخة الأولى في وجه المستعمر الفرنسي، وفاتحة عصر جديد في تاريخ سورية، هو عصر الثورات الشعبية التي عمّت أرجاء الوطن، وحوّلت الأرض إلى شعلة ملتهبة أحرقت جيش الاحتلال، وأجبرت المستعمر على الجلاء في السابع عشر من نيسان عام 1946م عن أرضنا.

في تلك المعركة، زرع القائد البطل يوسف العظمة أول بذرة في التضحية والفداء ضد جحافل المستعمر المتفوق عدداً وعتاداً، وأصرّ على المقاومة بأي ثمن، يحدوه إلى ذلك حب الوطن وعشق الحرية، فأعلن وهو يخوض معركة غير متكافئة جرت مع جيش الاحتلال في ميسلون قائلاً: "لن ننسحب ولو متنا عن آخرنا، ومروا على أجسادنا، فنحن لا نحب أن نراهم يدوسون تراب الوطن، وإن كنا نعرف أن قواتنا أقل من جيشهم بكثير، ولكن إيماننا بأنفسنا أقوى".

لقد أسفرت الظروف السياسية والأحداث التاريخية بعد الحرب العالمية الأولى عن ولادة دولة عربية حديثة في سورية بحدودها الطبيعية في 8 آذار عام 1920م، وتشكلت حكومة وطنية، ونُصّب الملك فيصل بن الحسين ملكاً عليها، وكان ذلك قد أثار غضب الاستعمار الغربي المتمثل وقتذاك في فرنسا، وبريطانيا، والذي كان قد أعدّ مشاريع استعمارية قسّمت المشرق العربي، وهذه المشاريع بدأت بمعاهدة بطرسبورغ عام 1915م، مروراً بمعاهدة سايكس- بيكو عام 1916م، ثم باتفاقية باريس عام 1919م، وانتهاءً بمؤتمر سان ريمو عام 1920م، الذي قضى بوضع سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ووضع فلسطين والعراق تحت الانتداب البريطاني.

وتنفيذاً لشروط تلك المعاهدات الاستعمارية، شرعت فرنسا باتخاذ وسائل الهجوم للسيطرة على المنطقة الشرقية التي تمثل منطقة نفوذ الدولة السورية الفتية لإرغامها على القبول بالانتداب والخضوع لإرادته، فأرسلت حملة عسكرية كبيرة مجهزة بأحدث العتاد الحربي من مدافع ودبابات وطائرات بقيادة الجنرال "هنري أوجين غورو".

بدأ الاحتلال الفرنسي لسورية بدخول القوات الغازية لمدينة طرطوس أواخر عام 1918م، وبعد ذلك باحتلال مدينة حلب في تموز عام 1920م، ثم أخذوا بالتوسّع في المدن والقرى على حساب الدولة السورية الناشئة، حتى وصلوا حدود مدينة دمشق عبر جبال لبنان، لتبدأ وقائع معركة ميسلون والملحمة البطولية التي سطّرها يوسف العظمة الذي شغل لتوّه منصب وزير الحربية.

بدأت أحداث معركة ميسلون عندما وجّه الجنرال غورو، قائد الحملة الفرنسية على سورية، إنذاره المعروف باسمه، إلى الحكومة العربية الفتية التي لم تمض على قيامها بضعة أشهر، وقد نصّ على الشروط الآتية:

- وضع سكة حديد رياق- حلب تحت تصرف الجيش الفرنسي.
- تسريح الجيش السوري وإلغاء التجنيد والتطوع.
- قبول الأوراق النقدية الفرنسية.
- معاقبة الثوار الذين استرسلوا في معاداة فرنسا.

واشترط الجنرال الفرنسي تنفيذ هذه الشروط قبل الثامن عشر من تموز، لكن جيشه بدأ يستعد للزحف خلال المهلة الممنوحة للدولة السورية، ما يؤكد أن ادّعاء غورو أن البرقية وصلت بعد انقضاء الوقت المحدّد، كان ذريعة واهية لاجتياح سورية وإجهاض استقلالها، والقضاء على آمالها في الحرية، وعلى الرغم من ذلك، فقد قبل الملك فيصل مع معظم وزرائه شروط الإنذار والاستسلام للغزاة، وأبرق إلى الجنرال غورو بالموافقة كما سلف القول، وأوعز بحلّ الجيش الوطني من الخدمة.

أما وزير الحربية البطل يوسف العظمة، فقد أصرّ على المواجهة، إيماناً منه بأن الشعور الوطني يأبى على المرء أن يسلّم بلاده للغزاة، دون أن يستنفد قواه في دفع العدوان، وأن الشعب يلحّ في طلب الدفاع عن وطنه، ويعلن التفافه حول جيشه والسير معه نحو الهدف المقدس، وهذا التأييد الشعبي قوة معنوية لا يُستهان بها، كما أن القتال، وإن طال، واستطاعت القوات السورية أن تنال من القوى الغازية بعض المنال، فإن ذلك يفتح المجال للمفاوضة، ويعزّز موقف المفاوض السوري فيحرز شروطاً أفضل.

وانطلاقاً من هذا المبدأ، جمع البطل يوسف العظمة حوله عامة الناس من المتطوعين ليقوموا مقام الجيش النظامي المسرّح، وقرر أن يموت شامخاً على رأس جيشه، مرفوع الهامة في وجه الغزاة المحتلين، فأعلن نداءه الشهير للمسرّحين من الجيش لكي يتطوعوا للدفاع عن الوطن، وأعلن الشعب السوري عن استعداده لكل أنواع التضحية والفداء بكل ما يملك من إمكانات، وإن كانت متواضعة، فقامت مظاهرات صاخبة في دمشق والعديد من المدن السورية، وأقبلوا على التطوع في الجيش الوطني والتبرع بالمال، والاستعداد لخوض معركة الشرف، معلنين رفضهم لشروط الإنذار الفرنسي ووقوفهم إلى جانب يوسف العظمة.

توجّه المتطوعون إلى قلعة دمشق، وفتحوا أبوابها، واستولوا على الأسلحة والذخائر، ثم سار هؤلاء الأبطال بقيادة يوسف العظمة إلى ميسلون في فجر يوم السبت 24 تموز عام 1920م، وانتشروا على طول جبهة القتال ما بين قرية جديدة يابوس ومخفر خان ميسلون الحالي على جانبي الطريق العام دمشق- بيروت، وعلى مرتفعات "عقبة الطين" على بُعد 700 متر من نبع ميسلون الحالي، وهذه المنطقة من أكثر المناطق وعورة.

كان عدد الذين اشتركوا في القتال نحو 3000 مقاتل لا يملكون من العتاد سوى 15 مدفعاً و25 رشاشاً، بالإضافة إلى عدد من الأسلحة الخفيفة الفردية، حتى إن القنابل والألغام لم يكن منها سوى عدد ضئيل محلي الصنع ودون أية تغطية جوية، وبالمقابل بلغ عدد الجيش الفرنسي نحو 9000 جندي بقيادة الجنرال الميداني غوابيه، يعاونه رئيس الأركان الجنرال بيتلان، ويمتلك هذا الجيش أسلحة متطورة من مدافع مختلفة العيارات، ودبابات حديثة وثلاثة أسراب مقاتلة وسرب استطلاع يحتوي على 18 طائرة.

وهكذا دارت رحى القتال في ميسلون، وجرت معركة غير متكافئة استُشهد من المقاومين عدد كبير بعد أن ألحقوا بالغزاة خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، وقد قدّر للقائد يوسف العظمة أن يستشهد في المعركة، ويروي تراب ميسلون بدمه، فدفن في المكان نفسه الذي استشهد فيه ليروي لأجيال المقاومة التي تعشق الحرية قصة نادرة في البطولة والتضحية والفداء من أجل حرية الوطن وكرامته وشرفه.

قدّمت ميسلون درساً مفاده أن وطناً يقاوم المحتلين بأجساد أبنائه وبأسلحة فردية بدائية، يمكن أن يخسر معركة، ولكنه لا يخسر روح المقاومة، ولا ينام على ضيم، فالأمة الحيّة قادرة على أن تنجب الأبطال قوافل تلو قوافل، إلى أن يتحقق النصر وترتفع راية الحرية والاستقلال.

الخارجية الإيرانية: كيان الاحتلال قائم منذ تأسيسه على القتل والاعتداءات

جددت إيران إدانتها الشديدة لاعتداءات كيان الاحتلال الإسرائيلي على سورية ودول المنطقة، مشددة على أن هذا الكيان قائم منذ تأسيسه على القتل والاعتداءات بدعم من الولايات المتحدة ووسط صمت المجتمع الدولي والمنظمات الدولية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في مؤتمر صحفي اليوم: "إن مواقف إيران تجاه هذا الكيان واضحة وتقوم على الرفض القاطع لإشراكه في سياسات المنطقة" لافتاً إلى أن الاستطلاعات الأخيرة أثبتت أن غالبية شعوب المنطقة ترفض التطبيع مع هذا الكيان الغاصب.

وأكد كنعاني أن قمة الدول الضامنة لمسار أستانا حول سورية في طهران كانت ناجحة وتم التأكيد خلالها على احترام سيادة سورية ووحدة وسلامة أراضيها وحل الخلافات عبر الحوار.

وأعرب كنعاني عن رفض بلاده المزاعم التي تتحدث عن "تدخل طهران" في شؤون دول المنطقة، مشدداً على أن بلاده تعتبر أمن دول المنطقة من أمنها وقال: "لعبنا دوراً إيجابياً في مكافحة الإرهاب في العراق وسورية وهو ما انعكس إيجاباً على الدول الأخرى".

وفي الشأن النووي أكد كنعاني أن إيران أبدت مرونة كبيرة في عملية التفاوض وهي ملتزمة بمواصلة المفاوضات حتى التوصل إلى اتفاق جيد وقوي ومستدام وشدد في هذا السياق على أن التوصل إلى اتفاق يتوقف على القرار السياسي للولايات المتحدة.

وأوضح كنعاني أن السياسة المبدئية للحكومة الإيرانية تعتمد على عدم ربط اقتصاد البلاد ومعيشة الشعب بمسار مفاوضات إلغاء الحظر الأمريكي على الشعب الإيراني.

وقال كنعاني إن إيران كانت وما زالت عضواً في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وعملت خلال السنوات الأخيرة على إزالة سوء الفهم من خلال عرض وجهة نظر بناءة كما سمحت لمفتشي الوكالة أن يتفقدوا لعدة مرات المنشآت النووية في إيران.

وأضاف كنعاني: "للأسف لم تتخذ الوكالة موقفاً إيجابياً تجاه السلوك الإيراني البناء واتخذ مديرها رافائيل غروسي موقفاً غير عادل يفتقر إلى الإنصاف وكانت تصريحاته مشابهة لمواقف الكيان الصهيوني ولذلك نجدد دعوته إلى لعب دور بناء في المفاوضات".

الخارجية الروسية: "إسرائيل" اتخذت موقفاً غير بناء تجاهنا

أعلنت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية "ماريا زاخاروفا" أمس الثلاثاء، أنّ قضية الوكالة اليهودية في روسيا، "سخنوت"، يتم النظر فيها حالياً على المستوى القانوني، وتعرب عن أسف بلادها من موقف "إسرائيل" غير البناء تجاه روسيا، في الآونة الأخيرة.

وقالت زاخاروفا، في برنامج "سولوفيوف لايف"، تعليقاً على قضية "سخنوت": "هذا سؤال لوزارة العدل، هذه هي المعلومات المتوفرة لدي.. القضية أصبحت على المستوى القانوني بدون شك".

وفي حديثها عن العلاقة مع "إسرائيل"، قالت زاخاروفا: "للأسف، سمعنا في الأشهر الأخيرة، على مستوى التصريحات، كلاماً غير بناء على الإطلاق، والأهم من ذلك، ليس خطاباً موضوعياً من جانب إسرائيل".

وأردفت: "كان هذا الأمر غير مفهوم تماماً وغريباً بالنسبة لنا، ويجب على إسرائيل، تحديداً، أن تمتلك وأن تكون لديها صورة كاملة لما يحدث، بما في ذلك ما يجري في أوكرانيا".

وكانت الحكومة الروسية، أبلغت، في وقت سابق، الوكالة اليهودية "سخنوت" بوقف أنشطتها كافة على الأراضي الروسية، بدءاً من 5 يوليو الجاري، إثر انتهاك الوكالة للقانون الروسي عند مزاولة نشاطها، بحسب ما أفادت وزارة العدل الروسية.

وكانت المحكمة في موسكو تلقّت دعوى قضائية إدارية من القسم الرئيسي في وزارة العدل الروسية بشأن "التصفية والاستبعاد للمنظمة اليهودية من سجل الدولة الموحّد للكيانات القانونية للمنظمة غير الربحية المستقلة، وحدد القاضي جلسة الاستماع في هذه الدعوى يوم 28 يوليو الجاري".

وأوضحت المحكمة أن "دعوى وزارة العدل تتعلق بانتهاك الوكالة للقانون الروسي في سياق أنشطتها".

هذا ونفت المنظمة اليهودية المعلومات حول إنهاء عملها في روسيا، لافتةً إلى أن الاتصالات مع السلطات الروسية تجري بشكل مستمر، ومن المقرر عقد جلسة الاستماع في الدعوى المقامة على الوكالة من قبل وزارة العدل الروسية، يوم 28 يوليو المقبل.

يذكر أنّ رئيس حكومة الاحتلال الصهيوني يائير لابيد، أكد أنّ "إغلاق مكتب الوكالة اليهودية في روسيا سيمثّل حدثاً خطراً" من شأنه "التأثير في العلاقات مع موسكو"، كما أعطى "توجيهات لإعداد فريق قانوني ليكون مستعداً للسفر إلى موسكو، فور موافقة روسيا على إجراء محادثات في هذا الشأن".

يُشار إلى أنّ المنظمة الدولية، "الوكالة اليهودية لإسرائيل" (سخنوت)، هي منظمة تعنى بضمان العلاقات بين اليهود حول العالم، وقضايا الهجرة اليهودية إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتأسست عام 1929، وتعمل المكاتب التمثيلية للوكالة اليهودية في روسيا منذ عام 1989.

سقطرى من يمتلك قاعدة عسكرية فيها يتحكم بمفاتيح البحار السبعة لذلك تُسيل لعاب الاستعمار

من يتأمّل وضعَ المناطق الواقعة تحت احتلال تحالف العدوان، ومرتزقته يدرك حقيقة ما يُحاك من مؤامرات خبيثة لابتلاع الأرض اليمنية الثمينة ببحرها وجوها، وإذلال أهلها واحتلالهم، وما يجري في سقطرى «جزيرة السعادة»، لا يجلب السعادة لأي يمني حر، يرى قوى الهيمنة تعبث بقطع ثمينة من بلده؛ وبالتركيز على عسكرة الأرخبيل الأهم، نُطل عليكم من زاوية نحاول من خلالها كشف هوية من يقف خلف الاحتلال، وما دوافعه للإقدام على هكذا عدوان، ونضع بين أيديكم خلاصة ما استطعنا رصده، وتتبعه من استحداثات عسكرية ضمن المؤامرة الكبرى، وحاولنا تقديمها على لسان الصحافة الغربية، والمصادر المحلية المؤكدة، على أمل اتضاح الصورة لكم بأبعادها وتفاصيلها.

تقرير/ عبدالجليل الوشلي

جزيرة السيادة

لولا موقعها الجغرافي، ما سارعت قوى الهيمنة لاحتلالها، وتأتي أهمية موقعها من كونها يمكنها من الإشراف على الملاحة بين الغرب والشرق بشقيهما، أياً كانت عسكرية أو اقتصادية، خصوصاً أن جزءاً لا يستهان به من إمدادات الطاقة يمر عبر مضيق باب المندب، الذي يشكّل أيضاً نقطة عبور نحو القارة الأفريقية والأوروبية، وما يتصل بهما، ما تؤكده النظريات البحرية والدراسات المتصلة بالأمر هنا يُذكر أيضاً، أن من يسيطر على سقطرى يتحكم بمفاتيح البحار الرئيسة السبعة حول العالم، تجارياً وعسكرياً، فهي تشكّل نقطة التقاء بين المحيط الهندي وبحر العرب، ومن هنا تتمكن أي دولة تمتلك قاعدة عسكرية فيها، من السيطرة أيضاً على مضيقي هرمز وباب المندب وقناة السويس، ومضيق ملقة الذي يفصل بين أندونيسيا وماليزيا.

أهمية موقعها التجاري الرابط بين بلدان شبه الجزيرة العربية وشمال أفريقيا مع بلدان جنوب وجنوب شرق آسيا، جعل منها أيضاً جزيرة تتوسط طرق الملاحة الدولية فيسهل رسو السفن في موانئها، وتساعدها تضاريسها وطبيعتها الفريدة، على تشكيل سواحلها المتعرجة، التي يمكن فيها توفر موانئ محمية من الرياح القوية، ونحن هنا للإشارة إلى أهمية الموقع بمعزل عن ندرة الجزيرة وصفاتها التي لا توجد ربما في أي جزيرة في العالم.

الباحث محمد علي أحمد حمران، المتخصص في «الجيوبولوتيكس» والتخطيط البحري الاستراتيجي، أكّد في بحثٍ نشره على موقع المركز الديمقراطي العربي، أن الأهمية الجيوستراتيجية العسكرية لسقطرى في الاستراتيجية البحرية اليمنية، تكمن في أنها تكوّن راس جسر بحري استراتيجي يمكنه السيطرة والسيادة على شمال غرب المحيط الهندي.

الباحث حمران، أشار أيضاً إلى أن الجزيرة تعتبر من العناصر الرئيسة في القوة البحرية اليمنية الشاملة، حيث تشكّل خط الدفاع الأمني والعسكري، ونقطة متقدمة لحماية الأمن القومي العربي في المحيط الهندي وبحر العرب، من خلال الأبعاد والمسافات للحدود البحرية حولها.

مصادر إعلامية وصحفية من بينها مرتزقة، أكّدت مؤخراً قيام وزير زراعة حكومة معين، المدعو سالم السقطري التابع للانتقالي، بحملة جمع توقيعات من المشائخ والأعيان في سقطرى، للمطالبة بالانضمام إلى الإمارات كإمارة ثامنة. جاء ذلك خلال زيارته للجزيرة خلال مايو الماضي، وبحسب المصادر فإنه يسعى من خلالها لتفعيل ما يسمى «اتفاقية ديكسم»، بتوجيهات من المجلس الرئاسي التابع لتحالف العدوان، ونحن هنا للحديث عن طبيعة التحركات العسكرية، إنما من باب البناء على أساس التحرك الأولي للإمارات، منذ بداية العدوان على اليمن، الذي هي عضو أساسي فيه، والذي يقف خلفه العدوَّان الأمريكي والصهيوني.

«ديكسم» للبيع

تمكنت الإمارات من فرض سيطرتها على جزيرة سقطرى نهاية أكتوبر 2016 تحت مسمى المساعدات الإنسانية، بموجب "اتفاق محمية ديكسم" التي تنص على تأجير جزيرة سقطرى لمدة 99 عاماً للإمارات، ضمن صفقة جرت في فبراير 2016، وقّعها سالم عبدالله السقطري الذي كان محافظاً للجزيرة والمخابرات الإماراتية، بحضور خالد بحاح، بحسب ما تشير إليه أغلب المصادر. بمعزلٍ عن صحة الاتفاقية من عدمه، فإن الإمارات عملت منذ سنوات على تكريس وجودها الاستعماري الذي يوفر الجو المناسب للعدو الصهيوني، وفرضت حضورها برغم وجود من يدعون الشرعية، وهنا يؤكد المنطق أنهم شرعية فعلاً ولكن للاحتلال لا للاستقلال، ففي عهدهم، طالت الإمارات سقطرى الموقع الاستراتيجي الحيوي والجغرافيا البديعة. الوقائع تثبت قطعاً توغل الإمارات في الجزيرة ومحاولاتها لإحداث تغييرات استراتيجية، لتسهيل ضمها، على مرأى ومسمع مما يوصف بالشرعية؛ وما هي إلا مجرد خادم طيّع للعدو الصهيوني، وهذا بعد رئيسي نحن هنا في صدد تفسيره وتقديمه بحقائقه المجردة، نقلاً عن مواقع وصحافة غربية مؤكدة.

في سياق مقارب، تقول «إليزابيث كيندال»، الخبيرة والباحثة في الدراسات العربية والإسلامية في جامعة أكسفورد: «يعطي موقف الإمارات بشأن سقطرى مؤشرًا آخر على أن الإمارات قد حولت سياستها في اليمن بعيدًا عن الأهداف الأصلية للتحالف الذي تقوده السعودية للتركيز بدلًا من ذلك على مصالحها التجارية والاستراتيجية والأمنية».

إلى ذلك، فإن «جورجيو كافيرو»، الرئيس التنفيذي لشركة (Gulf States Analytics)، الشركة الاستشارية الأمريكية حول المخاطر الجيوسياسية، ذكر في مقالٍ له حول الأجندة التوسعية للإمارات في سقطرى، أن الإمارات بحلول عام 2018، أنشأت قاعدة عسكرية في سقطرى.

ما بعد المضيق

في سياق الإشارة إلى الأطماع الصهيونية بالسيطرة على جزيرة سقطرى، أكّد موقع «jforum" الناطق باسم الجالية اليهودية في فرنسا، أن الإمارات وفرت موطئ قدم لـ "إسرائيل" في اليمن عبر جزيرة سقطرى اليمنية الاستراتيجية، لإنشاء مرافق عسكرية واستخباراتية هناك.

وبحسب الموقع ذاته، تقوم "إسرائيل" والإمارات بجميع الاستعدادات اللوجستية لإنشاء قواعد استخباراتية لجمع المعلومات في جميع أنحاء خليج عدن من باب المندب وصولا إلى جزيرة سقطرى التي تسيطر عليها القوات الإماراتية.

الموقع اليهودي الفرنسي أشار إلى أن الإمارات والعدو الإسرائيلي كانا يعملان بصمت على خطة لإنشاء قواعد تجسس في جزيرة سقطرى اليمنية، وقد اتخذا بالفعل خطوات لتثبيت محطة سرية في سقطرى، وجرى تناقل ما ذكره الموقع، بعد إعلان التطبيع بين الإمارات والعدو الصهيوني منتصف أغسطس 2020.تقرير ذات الموقع لفت حينها إلى قيام وفد من ضباط المخابرات الإسرائيلية، والإماراتية بزيارة سقطرى، وتفقد مواقع مختلفة لإنشاء قاعدة استخباراتية مخطط لها، بغية جمع المعلومات الاستخبارية في جميع أنحاء المنطقة، سيما من مضيق باب المندب، الطريق البحري الذي يربط بين القرن الأفريقي وجنوب اليمن، إلى جانب خليج عدن والشرق الأوسط.

تقرير موقع "jforum" اليهودي أشار علاوةً على ذلك، إلى أن مراكز المراقبة في "تل أبيب" ستراقب أعمال من وصفهم بالمسلحين الحوثيين في اليمن، والتحركات البحرية الإيرانية في المنطقة، إلى جانب فحص الحركة البحرية والجوية في الجزء الجنوبي من البحر الأحمر.

وفي سياق الحديث عن التواجد الإسرائيلي في جزيرة سقطرى، وتأكيد حقيقة التواجد الصهيوني في الجزيرة اليمنية، نشر موقع "ساوث فرونت" الأمريكي هو الآخر معلومات عن زيارة ضباط إماراتيين وصهاينة إلى سقطرى جنوب شرق اليمن، لإنشاء بنية تحتية استخبارية وعسكرية، ناهيك عن معلومات مماثلة نشرها موقع "إنتليجينس" الأمريكي، ومواقع غربية أخرى.

إلى ذلك ذكرت مصادر مطلعة أن نهاية أغسطس 2020 شهدت تسيير طائرة إماراتية خاصة 4 رحلات خلال الشهر، تقل على متنها خبراءً عسكريين من "إسرائيل" وأوروبا بجانب ضباط إماراتيين، إلى أرخبيل سقطرى، بهدف الإعداد لإقامة قاعدة عسكرية كبيرة غرب الجزيرة ومعسكر آخر في الجزء الشرقي من جزيرة سقطرى.

وبحسب تقرير الموقع الرسمي للجالية اليهودية الناطقة بالفرنسية، الذي جرى تداوله بشكل واسع، فقد تم حتى أغسطس 2020 اختيار موقعين في سقطرى لقواعد تجسس، وهما منطقة "مومي" شرقي الجزيرة، حيث سيتم بناء مركز "جمغوا"، وموقع غربي الجزيرة حيث سيتم إنشاء مركز "كتانان".

حتى "الكوري" جزيرة عبدالكوري إحدى جزر أرخبيل سقطرى، لم تكن بمنأىً عن الأطماع الصهيونية الإماراتية، حيث لحقها الأذى والعبث، لما تتمتع به من أهمية وازنة، وهنا يؤكد ناشطون إرسال الإمارات فريقاً من الخبراء الأجانب، بينهم صهاينة، بمعية شركة مقاولات محلية خاصة بها، وقيادات عسكرية تابعة لها من سقطرى إلى هذه الجزيرة.

في حين أكّد آخرون في نوفمبر الماضي وصول باخرة للإمارات إلى جزيرة عبد الكوري تحمل على متنها معدات وأسلحة ثقيلة، تم استقدامها بغرض إنشاء قاعدة عسكرية بإشراف خبراء غربيين وصهاينة، فيما رُصدت مطلع هذا العام تحركات إماراتية تؤكد وضع بنية تحتية لبناء مطار عسكري، في جزيرة عبدالكوري.

في سياق منفصل، توارت أنباء عن قاعدة جوية وصفت بالغامضة تُبنى على جزيرة ميون اليمنية، ذات الموقع الاستراتيجي المطل على باب المندب، حيث أكّدت "أسوشيتد برس الأميركية" أن الإمارات تقف وراء بناء هذه القاعدة، ليُكشف في مارس 2021، أن الإمارات فككت قاعدتها العسكرية في "عصب أريتريا"، ونقلت جزءاً من منشآتها وآلياتها العسكرية إلى "ميون" اليمنية.

بالعودة إلى ما قامت به الإمارات في جزيرة عبدالكوري، يجدر بالذكر أن ذلك حدث أثناء زيارة رئيس حكومة المرتزقة للإمارات، الأمر الذي يؤكد ارتهان وعمالة من يدعون بالشرعية، وما هم إلا بيادق وفّرت للاحتلال الشرعية للاستيلاء على أجزاء ثمينة من الأرض اليمنية، ليس الإماراتي فقط، إنما الصهيوني.

الإمارات استمرت في عسكرة الجزيرة، ودشنت مطلع أبريل الماضي رحلات جوية خارجية عبر مطار في القاعدة التي أنشأتها في عبدالكوري؛ ما أكدته صور الأقمار الصناعية التي نُشرت مطلع هذا العام، بوجود مدرج للطائرات قيد الإنشاء، في الجزيرة مهمة بالقرب من القرن الإفريقي، ذات أهمية اقتصادية، وبها 6 قطاعات نفطية، وهي على بعد 120 كم من سقطرى، وبمساحة تصل إلى 133 كم مربع.

إلى ذلك "درسة" وهي إحدى جزر الأرخبيل الفريد، لم تتأخر الإمارات والعدو الصهيوني في دراسة إنشاء قاعدة عسكرية استخبارية مشتركة، في جزيرة درسة، بل سارعا في الإنشاء، ففي منتصف مارس الماضي، كشفت مصادر محلية في سقطرى، عن تحركات إماراتية ونشاط مكثّف في "درسة"، ونقل أسلحة وعتاد عسكري إليها، عبر سفينة وزوارق مدنية تعمل باسم "مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية".

إلى ذلك كشفت ذات المصادر أن ما تسمى بـ"مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية" استقدمت عناصر استخبارية أجنبية، تتبع استخبارات العدو الإسرائيلي، حيث تدخل الجزيرة بصفة خبراء اجانب أو سياح أو ناشطين في المجال الإنساني.

المصادر رجّحت أن جزيرة "درسة" هي الجزيرة التي يُعتقد بأن "أبوظبي" و"تل أبيب" ستقيمان عليها قاعدة استخبارية عسكرية مشتركة، مؤكدة أن صيادين في الجزيرة رصدوا تحركات كثيفة تلك الأيام لطائرات إماراتية تتنقل من سقطرى، إلى الجزر الأخرى التابعة لها، بينها جزيرة "درسة". و"جزيرة درسة" هي غير مأهولة مساحتها حوالي 10 كم²، وتسمى مع "جزيرة سمحة" المجاورة بالأخوين، كما أن سمحة هي الأخرى لم تسامحها الإمارات من عسكرتها والعبث بها، حيث كشفت معلومات نشرت مطلع هذا العام عن إنشاء الإمارات قاعدة عسكرية فيها.

«أبراهام» في حديبو

ضمن مؤامراتهما واستكمالاً لتمرير مشاريع الهيمنة والاحتلال، عملت الإمارات وكيان العدو الصهيوني بحسب مصادر، على استبدال شبكتي الإنترنت والاتصالات اليمنية، بأخرى تابعة لها، وعملتا عبر خبراء من جنسيات مختلفة على استكمال الربط الشبكي، تمهيداً لتعطيل الاتصالات والإنترنت اليمنية عن الجزيرة، الأمر الذي يعتبره سكان الجزيرة إنشاء نظام تعقب، وتنصت أمني على جميع السكان، ومقدمة لعزلها تماماً عن بقية المحافظات.

مما لا شك فيه، أن الإمارات والعدو الصهيوني، لن يتركا عاصمة الأرخبيل السقطري، دون إنشاء قاعدة عسكرية ضمن مؤامراتهم الخبيثة للسيطرة، وعن هذا كشفت مصادر مطلّعة منتصف مارس الماضي، أن الإمارات بدأت العمل ضمن ترتيبات مكثّفة لإنشاء قاعدة عسكرية «إسرائيلية» في جزيرة سقطرى نفسها، وأن مؤسسة خليفة الإماراتية والهلال الأحمر الإماراتي، أبرما عقدًا جديدًا مع الشركتين الإسرائيليتين "يوسي أبراهام" و "ميفرام".

بحسب المصادر، تأتي هذه الخطوة في صدد إنشاء قاعدة عسكرية جديدة لكيان العدو الصهيوني في جزيرة سقطرى اليمنية، وكانت الشركتان باشرتا توسعة مطار حديبو الدولي، في أعقاب تحويله إلى قاعدة تابعة لجيش العدو الإسرائيلي.

المصادر ذاتها أشارت في سياق التفاصيل إلى أن هذه القاعدة العسكرية ستكون بالقرب من مدينة حديبو، وسيتم تزويدها بمعسكر تدريبي لقوات كيان العدو الصهيوني والقوات الإماراتية، وإنشاء وحدات اتصال دولية لأجهزة المراقبة التجسسية، ويأتي هذا النشاط المكثّف، في إطار مساعي الكيان الصهيوني بسط نفوذه على خط الملاحة الدولية وفرض هيمنته عليه.

الاحتلال إلى زوال

من المؤكد أن الإمارات وكيان العدو، لضمان بقاء احتلالهما لأرخبيل سقطرى، سيكونان بحاجة إلى المعسكرات فيه، لاستقبال قواتهما، وتدريب مرتزقة لهما، وفي نهاية أغسطس 2021 ذكر موقع «ساوث فرونت» (South Front) الأمريكي المتخصص في الأبحاث العسكرية والاستراتيجية، أن الإمارات و "إسرائيل" تعتزمان إنشاء مرافق عسكرية واستخبارية في الأرخبيل.

في سياق استحداث المعسكرات، أكّدت مصادر مطلعة في فبراير الماضي، قيام الإمارات باستحداث معسكر جديد في مدينة حديبو عاصمة أرخبيل سقطرى، وذلك بعد استحداثها مطاراً عسكرياً مشتركاً مع القوات البحرية للعدو الصهيوني، وهنا ما يؤكد قطعاً، تواجد العدو الصهيوني، بالوحدات المتخصصة من قواته، والتي يأمل من خلالها الهيمنة والتحكم بالطرق الملاحية الدولية في المنطقة. المصادر ذاتها أشارت إلى أن أبو ظبي استعانت بضباط إسرائيليين لإنشاء وإدارة المعسكر الجديد، في حين كانت شركات "إسرائيلية" قد باشرت قبل أسابيع، توسعة مطار سقطرى الدولي، لإنشاء أجهزة مراقبة تابعة لاستخبارات كيان العدو الصهيوني، في إطار تجهيز بنية تحتية تجسسية متكاملة، وكأن الجزيرة ستبقى رهن احتلالهم للأبد.

في سياق تأكيد صحة إقدام الإمارات على نقل أسلحة ومعدات لإنشاء معسكرات في جزيرة سقطرى، نذكر بقيام القوات البحرية اليمنية مطلع هذا العام بضبط سفينة الشحن العسكرية الإماراتية، "روابي" المحملة بالأسلحة والمعدات قبالة سواحل الحديدة، تحديداً بين جزر الزبير والطير وجزيرة كمران قبالة رأس عيسى.

"روابي" العسكرية الإماراتية نفّذت أنشطة عدائية في المياه الإقليمية اليمنية، بنقل كميات كبيرة من الأسلحة، لينكر تحالف العدوان الأمر، مدعياً أنها سفينة تحمل معدات طبية، عائدة من سقطرى؛ وتكشف القوات المسلحة عكس ذلك في نفس اليوم بالصوت والصورة، وكانت العملية في دلالاتها تحمل مؤشرات اندلاع معركة البحر، ليدرك العدوان الإماراتي والصهيوني، أن العبث بسقطرى وغيرها إلى زوال.

في ذات السياق، تداولت الصحافة المحلية والعالمية مطلع يوليو الجاري، أن عشرات الضباط الإماراتيين والمهندسين الإسرائيليين بدأوا بالتخطيط لاستحداث معسكر جديد في مدينة حديبو، في حين كانت سفينة عسكرية إماراتية إسرائيلية وصلت ميناء سقطرى تحمل معدات عسكرية وأجهزة عسكرية.

وبحسب مصادر مطلّعة، تأتي هذه الخطوة بهدف استيعاب المرتزقة التابعين للتحالف الذين تم استقدامهم للجزيرة، تزامناً مع وصول تعزيزات عسكرية ضخمة إماراتية إسرائيلية مشتركة إلى المحافظة، وهو ما لا يُستبعد لما تتمتع به الجزيرة من أهمية استراتيجية وحيوية، دفعت العدو الصهيوني للإقدام على هذه الخطوة الخطيرة، التي جعلته بالصورة فيما يتعلق بالعدوان على اليمن، رغم تواريه عن المشهد لسنوات.

تُكرّس الإمارات بتحركاتها في الممرات المائية والجزر البحرية اليمنية، مصالح كيان العدو الصهيوني، فـ «تل أبيب» حققت حلمها الكبير بالتواجد على الجانب الآخر في البحر العربي والمحيط الهندي، على الجهة المقابلة لقاعدتها في أريتيريا، وهنا يتحقق لها التحكم الكامل والمراقبة والسيطرة على هذا الممر المائي المهم.

لم يبقَ نفوذ كيان العدو الإسرائيلي مقتصراً على الأراضي الفلسطينية المحتلة، فعلى امتداد معارك الصراع العربي معه، ومن قبل وبعد كسره حاجز العداء مع دولة عربية كبيرة كمصر، حرص على التغلغل في البحر الأحمر لما يمثّل من خطورة بالغة عليه، ونجح في اختراق الدول الأفريقية المطلة عليه، ليتحقق له ما هو أكثر من ذلك، على مختلف الصعد الأمنية والاستراتيجية، ومع اندلاع العدوان على اليمن وصل إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير.

يُشار إلى أن العدو الصهيوني كان بدأ منذ 2016 في بناء أكبر قاعدة استخبارات في حوض البحر الأحمر، في جبل «أمباساريا»؛ أريتريا، في المنطقة الاستراتيجية المطلة على مضيق باب المندب، ما دفعه للذهاب إلى أبعد من ذلك لاستكمال مخطط السيطرة على الملاحة البحرية، بعد أن كان يحلُم ذات يوم بالسماح لسفنه بالمرور، حين كان البحر العربي عربياً، والأحمر خطاً أحمر لم يتمكن من تجاوزه.

المنظومة الأمنية والعسكرية للعدو الإسرائيلي كانت أبدت ارتياحها إزاء سيطرة الإمارات على جزيرة سقطرى في يوليو 2020، كاشفةً أنها كانت تتخوّف من أنْ يسيطر أنصار الله على الجزيرة المهيمنة على ممرات الشحن من وإلى البحر الأحمر، وأنها كانت تحظى بمراقبة كثيفة من قبل أجهزة الأمن في كيان الاحتلال.

جاء ذلك في تقرير نشره موقع القناة الـ 12 في التلفزيون العبريّ للمستشرق «إيهود يعاري»، الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، والمقرّب جداً من أجهزة الأمن الإسرائيلية، حيث أكّد أن جزيرة سقطرى تستحوذ على اهتمام المنظومة الأمنية الإسرائيلية بشكل كبير. المستشرق الصهيوني «يعاري» أضاف أن« إسرائيل» سعيدة بجهود الإمارات التي مكّنت شركاءها الانفصاليين من السيطرة على سقطرى، وأنّ «الإمارات تقوم الآن بإنشاء مواقع عسكرية في الجزيرة وتصب الأموال للحصول على دعم السكان»، وهنا ما يثبت أن الإمارات مجرد غطاء كما هي والسعودية في العدوان على اليمن، وإلا لما تجرأ العدو الصهيوني على الاحتلال المباشر للجزيرة.

كما استعرض «إيهود يعاري»، الموقع الاستراتيجي للجزيرة «فهي أكبر جزر الأرخبيل على بعد 370 كيلومترًا قبالة سواحل اليمن، و240 كيلومترًا قبالة سواحل الصومال، ويبلغ طولها 130 كيلومترًا، وعرضها 50 كيلومترًا، مع وجود 70 ألفًا فقط يعيشون فيها، يتحدثون لغتهم الخاصة، وكانت فيها قاعدة بحرية سوفيتية».

وفي سياق تبادل الرسائل العلنية مع العدو الصهيوني، فإن نائب رئيس ما يُسّمى بالمجلس الانتقاليّ، هاني بن بريك، كان قد قال في فيديو تداوله الكثير، إنّه لا مانع لديهم من فتح علاقة مع «إسرائيل» واصفاً للصهاينة بأنهم أبناء عمومته، وجاء ذلك بعد ساعات من نشر صحيفة "إسرائيل اليوم" مقالاً يتحدث عن أصدقاء سريين لـ «إسرائيل» بجنوب اليمن. الأمر الذي لم ينفهِ رئيس ما يسمى بالمجلس الانتقالي عيدروس الزبيدي، في مقابلة مع قناة RT الروسية، مطلع فبراير 2021، بل أكّد أن التطبيع مع "إسرائيل" ممكن في حال توفر دولة لهم، وأنه بارك للإمارات قيامها بذلك، مضيفاً أن التطبيع يأتي في سياق تعزيز الأمن في المنطقة.

بقدر ما تعني السيطرة على سقطرى للإمارات وتعزيز بروزها التجاري والعسكري في المحيط الهندي، فإن ذلك يعني للعدو الصهيوني ومن خلفه الأمريكي الكثير، على مختلف الأصعدة العسكرية والاقتصادية والسياسية، وما الإمارات إلا أداة لتمرير أجندة الثاني والثالث، ولا شك أن كل ما تطرقنا له، وأكثر منه، قد تحقق من بعده، وصول الرادارات الإسرائيلية -والأمريكية- إلى أكثر الأماكن استراتيجية في المنطقة.

سقطرى جوهرة خليج عدن.

بغض النظر عن طبيعة الأهداف المعلنة والذرائع التي أفصحت عنها الأجهزة الأمنية لكيان العدو الإسرائيلي، يتضح من خلال موقع الجزيرة وطبيعتها ودورها التاريخي، أن من أهم الأهداف لاحتلال الإمارات لجزيرة سقطرى، هو منح كيان العدو حق التحكم الصهيوني في البحر الأحمر، ومنع حرية الملاحة العربية فيه، علاوة على الأهداف التجسسية التي أفصح عنها حتى العدو الصهيوني نفسه.

ما استطعنا رصده وتتبعه وتقديمه، مما تناقلته الصحافة المحلية والغربية، وما حصلنا عليه من معلومات من المصادر، حول ما جرى من استحداثات عسكرية في جزيرة سقطرى، يؤكد عسكرة أربع من جزر الأرخبيل، لتتبقى جزيرتان هما صيال عبدالكوري وصيال سقطرى، ومن المؤكد أن العدو الصهيوني ومعه الإماراتي قد استحدثا فيهما ما استطاعا، مما يلزمهما للاستحواذ بزمام السيطرة، إلا أنهما تخلوان من السكان، ما جعل من غير الممكن تداول أنباء عما يجري فيهما.

ذلك ما ظهر من العبث الصهيوني الإماراتي بالجزيرة اليمنية ذات الأهمية الاستراتيجية البحرية، وما خفي أعظم، فخلال تتبعنا وبحثنا بدا لنا أن المصادر لم تعد تعي كم عدد القواعد والمعسكرات، التي تم استحداثها في الجزيرة بمساحاتها الواسعة، حيث تتحدث بين الفترة والأخرى عن استحداثٍ جديد، ما يدل على كثافة النشاط العسكري، وفي السياق عرفنا معكم أن سقطرى باتت محمية صهيونية تشكّل خطراً على اليمن والمنطقة، بيد أنها ستكون القشة التي ستقصم ظهر كيان العدو، فبقدر توغله في الجزيرة والإماراتي معه يكون عمق قبره الذي حفره بيده.

الجماهير
رصدة - حرية - اشتراكية
الرئيس الإلكتروني: www.albaath.ye
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن
٨ صفحات
الأربعاء 27 يوليو 2022م 28 ذو الحجة 1443هـ العدد (696)
أسبوعية - سياسية عامة
تصدر الكترونيا - مؤقتا

بريد رئيسي

فليقصفوا لست مقصف ... لهم حديدٌ ونارٌ
وليعنفوا أنتَ أعنف ... وهم من القشِّ أضعف
وليحشدوا.. أنتَ تدري ... لذا تُلاقي جُيوش
أنَّ المخيفين أخوف ... أمن الخواءِ المُزخرَف

إسرائيليّون وعملاء لا مبعدين

تحكم دول العالم الصّديقة والعدوّة منها مجموعة من القوانين والأنظمة التي تحمي سيادتها، وتشكّل سدّاً منيعاً في وجه الخائنين لأوطانهم، وسيفاً مصلتاً على رقاب المتآمرين عليها والشّواهد على ذلك كثيرة منها إصدار السّلطات الفرنسيّة عام 1810م قانوناً يجرّم التّعامل مع العدوّ سواء كان التّعامل ثقافيّاً أو تجاريّاً واقتصاديّاً أو عسكريّاً أو تحت أي عنوان كان. وعلى نفس الخطى سارت إيطاليا عام 1890م مصدرةً قوانين بتجريم التّواصل مع العدوّ أو التّعاون معه بأي شكل من الأشكال ومساعدته في أعماله العدوانيّة على إيطاليا أمّا في الكيان الصّهيوني المؤقت فقد قام كنيست العدوّ (الاسرائيلي) في 28 آذار 2011م بسن مجموعة قوانينَ جديدةٍ وتحديث بعضها منها قانون إلغاء المواطنة الذي يتيح للمحكمة مصادرة الجنسيّة (الاسرائيليّة) من أيّ شخص يدان بأعمال التّجسّس على الكيان والخيانة ومساعدة العدوّ أثناء السّلم والحرب أو القيام بعمليّاتٍ (إرهابيّةٍ) كما هي معرّفة في قانون منع تمويل الإرهاب الذي سنّ عام 2005م في الكيان أيضاً. أمّا في لبنان حيث تطغى الطّائفيّة والمذهبيّة على القوانين حيث تستباح السّيادة ممّن يدعونها ويهتك القانون.

وحفاظاً على السّلم الأهلي بل، وإلغاء القوانين لتحكم قوانين القبيلة، والرّعية والأبرشيّة التي تسنّ القوانين الملائمة مع مصلحتها الذّاتية والطّائفيّة لا مع مصلحة الوطن وأبنائه. في لبنان فقط توسم الخيانة للعدوّ الإسرائيلي بالعمل الإنسانيّ تارةً وبحرّية الرّأي تارةً أخرى، في لبنان تتهم الأجهزة الأمنيّة والقضائيّة بالولاء لإيران إذا ما قامت بواجباتها تجاه العملاء في لبنان، فقط يعود العميل جزّار الخيام عامر فاخوري عودة (الأبطال) إلى ربوع الوطن، ويفتح له صالون الشّرف ويجول على المسؤولين بحمايةٍ أمنيّةٍ وتمنع عنه المحاكمة بعد توقيفه، ويحرّر من السّجن بقرارٍ من واشنطن يكسر هيبة لبنان وينتهك سيادته، (والسياديّون) يصفّقون لنجاح العمليّة، في لبنان فقط تشعل البطركية المارونيّة ثورةً بسبب توقيف واستجواب معتمد قبض رواتب العملاء المطران موسى الحاج من قبل الأجهزة الأمنيّة اللبنانيّة بعد دخوله إلى لبنان عبر الناقورة قادماً من الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة وبحوزته مبلغ 460 ألف دولار و4000 يورو وأدوية (إسرائيليّة الصّنع)، وقائمة بأسماء الذين سيستلمون المبلغ وفقاً للجدول الذي يحمله المطران، وتحوّل القضية إلى (ثورةٍ وطنيّةٍ) أطلقتها بكركي للمطالبة بإعادة (المبعدين) من العملاء الذين اندحروا مع الاحتلال الاسرائيلي بفضل ضربات المقاومة عن جنوب لبنان عام 2000م، على أنّهم مواطنون لبنانيّون يجب أن يعودوا إلى لبنان، علماً بأنّهم تخلّوا عن الجنسيّة اللّبنانيّة ومنهم من تهوّد وأصبحوا حاخامات مثل العميل إبراهيم ياسين الذي أصبح الحاخام إبراهيم سينييه ومنهم حصل على الجنسيّة الإسرائيليّة، ويخدمون في المؤسّسات العسكريّة والأمنيّة (الإسرائيليّة) ضمن القانون الخاص الذي وضعته حكومة العدوّ وصادق عليه الكنيست، أهمّه ما يلي:

1 - يمنح وزير الدّاخليّة الجنسيّة (الإسرائيليّة) إلى كلّ عنصرٍ من (جيش لبنان الجنوبي)، الزّوجة، أهله وأولاده، في حال تقدّم بطلب المواطنيّة الإسرائيليّة وذلك استناداً لقانون الجنسيّة الصّادر عام 1954، ويستثنى كلّ من تطبق عليه احكام المادّة 5(ا)(2) من القانون المذكور.

-2 يمنح وزير الدّاخليّة، وبحالاتٍ محدّدة، الجنسيّة الاسرائيليّة لأحد أقرباء عنصر من جيش لبنان الجنوبي، وغير المذكور في البند (ا) من هذا القانون، وتقدّم بطلب اكتساب الجنسيّة الاسرائيليّة وأثبت أن إقامته في اسرائيل نتيجة لوجود خطرٍ على حياته بسبب انتماء قريبه إلى (الجنوبي).

3 - يطبق على عائلة الشّهيد في جيش لبنان الجنوبي أحكام القانون الخاص بعائلات شهداء جيش الدّفاع الاسرائيلي بشكلٍ كاملٍ بما في ذلك المستحقات.

4 - يطبق على كلّ عنصرٍ من جيش لبنان الجنوبي يعاني من عجزٍ وإعاقةٍ أحكام قانون المعاقين الخاص بجيش الدّفاع الاسرائيلي بشكلٍ كاملٍ بما في ذلك المستحقات.

كلّ ذلك يؤكّد اندماج عملاء العدوّ بالكيان الصّهيوني وتباهيهم بأنّهم ليسوا عرباً بل هم إسرائيليّون فعن أي لبنانيّة يتحدّث البطرك الراعي ووزير العدل الذي يريد تفعيل عمل (لجنة المبعدين) وبالتّالي إنّ المطالبة بعودتهم ما هي إلّا إعادة إحياء للعلاقات المارونيّة الإسرائيليّة التي وثّقتها كتبٌ عديدةٌ منها كتاب "المتاهة اللّبنانيّة: سياسة الحركة الصّهيونية و(دولة إسرائيل) تجاه لبنان من 1918 إلى 1959م" (لمؤلّفه الضّابط في (الموساد) رؤوفين إرليخ، ينصّ على وثائقَ ومراسلاتٍ رسميّةٍ لمؤسّساتٍ وشخصيّاتٍ صهيونيّةٍ تحدّث فيها عن اتفاق البطريرك أنطوان عريضة مع الوكالة اليهوديّة ومراسلاته معهم إضافة إلى كتاب الطّريق إلى السّلام لمؤلّفه الصّهيوني الياهو سيسون الذي تحدّث بالتّفصيل والأسماء عن التّعاون بين الحركة الصّهيونية وبعض القيادات اللّبنانيّة منهم الرّئيس أميل إده والشّيخ حسين حمادة ومحمد العبدالله وخير الدين الأحدب، والمطران عبدالله الخوري مروراً ببيار الجميل، وكميل شمعون الذين استعانوا بالعدوّ الإسرائيلي ليمدّهم بالسّلاح في عامي 1958 و1975م إبان الحرب الأهليّة وغيرها من الشّخصيات التي لا يتسع المجال لذكرها، والهدف من كلّ ذلك التّنسيق لتقسيم المنطقة إلى كياناتٍ دينيّةٍ يكون فيها لبنان للمسيحيّين، وسورية للمسلمين وفلسطين لليهود. ذلك هو المشروع الذي دفن بمقتل بشير الجميل ولن يعود أو يتحقّق بل إن إعادة طرحه، ومحاولة إحيائه تعني إشعال لبنان وتدميره والمطالبة بعودة العملاء الإسرائيليين، يعني إعادةً للاحتلال وتصريحاً بالتّطبيع والخيانة والتآمر على لبنان وعلى مسيحييه قبل مسلميه وعلى ما تبقّى من الدّولة قبل المقاومة التي لن تقف مكتوفة الأيدي أمام من يريدون تدمير لبنان أياً كانوا.

شوقي عواضة

روسيا تقرر الانسحاب من المحطة الفضائية الدولية

أعلن رئيس مؤسسة "روس كوسموس" الروسية للفضاء، يوري بوريسوف، عن انسحاب روسيا من مشروع محطة الفضاء الدولية بعد عام 2024م، على أن يتم إنشاء محطة مدارية وطنية روسية.

وأكد بوريسوف، في مؤتمر صحفي، على أن روسيا تعمل في إطار التعاون الدولي في محطة الفضاء الدولية، وسوف تفي، بطبيعة الحال، بجميع التزاماتها تجاه الشركاء، إلا أن ذلك يعني أن قرار مغادرة المحطة بعد عام 2024 م"قد تم اتخاذه بالفعل".

وأضاف بوريسوف: "أعتقد أنه بحلول هذا الوقت، سنبدأ في إنشاء محطتنا المدارية الروسية الخاصة"، ووفقاً له، سوف تصبح الأولوية الرئيسة لمؤسسة "روس كوسموس" للملاحة الفضائية المأهولة، وأضاف: "سنواصل البرنامج المأهول وفقاً للخطط المعتمدة، على أن تكون الأولويات الرئيسة لإنشاء المحطة المدارية الروسية".

وتابع بورويسوف: "إن صناعة الفضاء تواجه أوقاتا صعبة، حيث أرى مهمتي الرئيسية، جنباً إلى جنب مع زملائي، ليست خفض وإنما رفع المستوى، من خلال تزويد الاقتصاد الروسي بالخدمات الفضائية اللازمة، وعلى رأسها الملاحة والاتصالات ونقل البيانات والأرصاد الجوية والمعلومات الجيوديسية وغيرها".

وكان الرئيس السابق لمؤسسة "روس كوسموس"، دميتري روغوزين، قد صرح في وقت سابق من يونيو الماضي، بأنه على استعداد لاستئناف المفاوضات بشأن تمديد عمل المحطة الفضائية الدولية، بعد عام 2024م، فقط حال تم رفع العقوبات الأمريكية عن صناعة الفضاء الروسية.

من سلسلة جرائم العدوان "15"

نافذة أسبوعية تسلط الضوء على أبرز الجرائم التي ارتكبها العدوان السعودي الإماراتي الصهيوأمريكي ضد المدنيين خلال 7 سنوات من العدوان على الشعب اليمني.

جريمة استهداف منازل مدنية في قرية الحضيرة في محافظة صنعاء

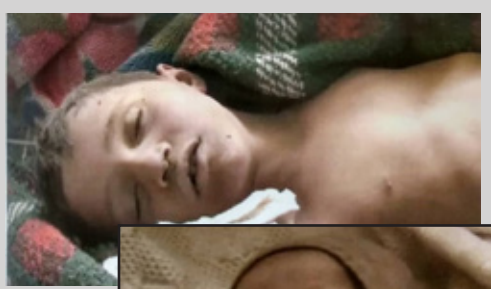

شنت طائرات تحالف الولايات المتحدة الأمريكية ظهر الجمعة بتاريخ 2015/07/10م، عدة غارات جوية استهدفت قرية الحضيرة الواقعة على بعد 8 كم تقريباً جنوب شرق العاصمة صنعاء، حيث استهدفت الغارات منزلين لأسرتين من أهالي قرية الحضيرة، أحد المنزلين تسكنه أسرة المواطن "مجلي مجلي أحمد"، ويسكن المنزل الآخر أسرة المواطن "حسين الجوزي". وقد حولت الغارات الجوية لطائرات الولايات المتحدة الأمريكية المنزلين السكنيين المستهدفين إلى ركام متناثر على رؤوس الأطفال والنساء من أفراد مجلي أحمد وحسين الجوزي، كما أدت الغارات الجوية المباشرة على المنزلين السكنيين إلى قتل معظم أفراد الأسرتين وجرح من تبقى من الآخرين منهم.

وأسفرت الغارات الجوية لطيران التحالف التي استهدفت منازل سكنية بقرية الحضيرة شرق العاصمة صنعاء عن استشهاد عدد "11" مدنياً بينهم "5" أطفال و"4" نساء، وإصابة "8" مدنيين آخرين بينهم "3" أطفال و "3" نساء لإصابات حرجة.

كما أدى الاستهداف إلى تدمير منزلين تدميراً كلياً مع كامل محتوياتهما المنزلية وتضرر ما يقارب "16" منزلاً سكنياً من منازل القرية بأضرار مادية متفاوتة، بعضها جسيمة، كما أدى إلى نفوق عدد من المواشي وتدمير بعض الممتلكات الخاصة.

قبسات بعثية:

إن سورية العربية بقيادتها التاريخية، ونهجها القومي، ومبادئها الثابتة، ووقوفها المشرف في وجه الهجمة الشرسة الصهيوأمريكية أجهضت محاولات وسياسات ومخططات الولايات المتحدة، واستطاعت أن تحبط كل مشروعات المراهنة على تطويق نهجها القومي، وتحويلها إلى ساحة مفتتة ومشلولة، وهذا ما أكده الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي السيد الرئيس بشار الأسد بقوله: «سأذكركم بمصطلح الدومينو الذي وجد بعد غزو العراق عندما افترضت الولايات المتحدة في ذلك الوقت بأن الدول العربية هي أحجار دومينو وستأتي المشاريع لضرب الأحجار، أو تضرب حجراً ويسقط الباقي.. ما حصل هو العكس تحولت المشاريع إلى أحجار دومينو وضربناها، وسقطت واحداً تلو الآخر، وهذا المشروع سوف يسقط». وسورية العربية التي دعت ونبهت وصمدت، واحتوت واحتضنت كل مقاوم. تستهدف اليوم، لكنها واعية ومدركة، وتسعى جاهدة دون هوادة إلى ترميم الجدران العربية قبل أن يسقط السقف.. ولكن لم ولن يسقط بفضل وعي الشعب وحكمة ووفاء القائد.

من ارشيف الجماهير

رصدة - حرية - اشتراكية
الجماهير
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

مدير التحرير
محمد سلطان المعطان

رئيس المكتب الاعلامي والنشر
عبدالكريم حسين الديلمي

المشرف العام
محمد محمد الزبيري

التجهيز الفني : م. عبدالعزيز السبئي

الحي السياسي شارع عمان جوار جامع العاقل - مقر حزب البعث العربي الاشتراكي
التواصل على تلفون: 01441816 - 772822624 - 779688770
الاعلانات والاشتراكات يتم الاتفاق بشأنها مع مسؤول العلاقات العامة ت: 771680082